نداء الانسانية في مطلع هذا العام : ايها الامريكيون اخرجوا من فيتنام

الجماهير الشعبية في اسرائيل تعبر عن تضامنها مع الشعب الفيتنامي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל אתיחאד

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות

٣١ كانون الاول ١٩٦٥
٩ رمضان ١٣٨٥
8 טבת 5726
31.12.1965
No. 67 Vol. XXII
العدد ٦٧ السنة ال ٢٢

تحفظ الاتحاد السوفييتي وفيتنام من «جهود» امريكا

انهى هاريمان السفير المتجول للرئيس الامريكي جونسون محادثاته التي اجراها في وارسو مع الرئيس البولوني حول ازمة فيتنام ، ورفض هاريمان الادلاء بشيء عن محادثاته مع غومولكا .. وغادر وارسو امس الى بلغراد لاجراء محادثات مع الرئيس اليوغسلافي تيتو في نطاق مهمته بشان الفيتنام التي يحيطها بسرية تامة .

وذكرت مصادر فرنسية ان هاريمان قد يصل خلال اليومين القادمين الى باريس ، لاجراء محادثات مع وزير الخارجية الفرنسي في نفس المهمة .

وقد ابدى الاتحاد السوفييتي والفيتنام تحفظهما من هذه «الجهود» الامريكية الجديدة ، ووصفتها الاوساط السوفييتية بانها قناع لزيادة حدة القتال .

واعلنت الفيتنام انها ترفض اية مفاوضات مع امريكا بدون جلاء القوات الامريكية عن الفيتنام .

كل عام وانتم بخير

بمناسبة العام الجديد تتقدم الاتحاد باحر التهاني الى جميع المواطنين راجية ان يكون عام خير وسلام لبلادنا وللعالم اجمع .

جهود سياسية متعاظمة لوقف القتال في فيتنام

اسبوع فيتنام يتحول الى مظاهرة سخط عالمية ضد جرائم الاستعمار الامريكي
وفد سوفييتي هام يصل الى هانوي تلبية لدعوة حزب العمل الفيتنامي
الاسبوع الاسرائيلي للتضامن مع شعب فيتنام كان حافلا بالنشاطات

سايغون — تزداد الجهود العالمية المبذولة لوقف القتال في فيتنام الجنوبية تمهيدا لحل سلمي للمشكلة يضمن الحرية وتقرير المصير للشعب ، حسب مقررات جنيف لسنة ١٩٥٤ .

وقد اعلن الفيتكونغ لزيادة احراج غلاة المستعمرين الامريكيين انه سيوقف القتال من جانبه ابتداء من ٢٠ كانون الثاني حتى ٢٤ منه ، بمناسبة العيد القومي لفيتنام .. وفي الوقت نفسه ، فقد امتنعت الطائرات الامريكية من القصف على فيتنام الشمالية ، خلال الايام الاربعة الماضية . وقد وصل الى وارسو ، اول امس ، السفير المتجول للرئيس الامريكي جونسون ، افريل هاريمان ، لاجراء محادثات مع المسؤولين هناك ومع السفير الصيني في وارسو . وقد بعث البابا بولس السادس برسالة الى جونسون يطلب اليه فيها الجراة والعمل على وقف القتال في فيتنام . وكان البابا قد بعث برسالة الى الرئيس هوشه منه ، فرد عليه هذا شاكرا اياه على قلقه وحرصه على السلام العالمي .

وفد سوفييتي هام

موسكو — من المنتظر ان يصل الى هانوي اليوم الجمعة ، او في مطلع الاسبوع القادم ، وفد سوفييتي حزبي — حكومي على مستوى عال ، برئاسة الكسندر شلبين عضو رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وذلك تلبية لدعوة اللجنة المركزية لحزب العمل الفيتنامي . ومع انه لم ينشر شيء حول هدف الزيارة الا ان المراقبين راوا فيها خطوة هامة لتعزيز التعاون الاخوي بين الاتحاد السوفييتي وفيتنام الشمالية .

ويذكر ان نائب رئيس حكومة فيتنام الشمالية كان قد زار موسكو في الاسبوع الماضي واجرى محادثات مع القادة السوفييت .

كلمة الاتحاد

١٩٦٦
بماذا نستهل عامنا الجديد ؟

المؤرخ الذي يريد تلخيص نفسية العالم عشية العام الجديد يجد نفسه امام صعوبات جمة فعلية قبل كل شيء ان يلخص الحالة في سنة ١٩٦٥ ويحدد مكانها من تاريخ القرن العشرين وهنا يقف امام بحر من الاراء المتناقضة والاحكام المختلفة .

ومما لا شك فيه ان احداث عامنا الذي نودعه هذه الليلة ، كانت احداثا متشابكة .. فسنتنا المنصرمة كانت سنة متناقضات في الاوضاع العالمية . ولكن هنالك امورا موضوعية لهذه السنة تعيننا على كشف طريقنا خلال هذا الخضم من الاحداث والتغيرات لنستجلي رصيد الانسانية وهي تستقبل عامها الجديد .

ليت ما كنا نشتهيه يصبح حقيقة ، ولكن الحقيقة هي ازدياد التوتر العالمي ازديادا ملحوظا في عامنا الذي نطويه هذه الليلة . قوى الاستعمار شددت هذا التوتر بالتدخل الامريكي المسلح في فيتنام وخلقت بذلك موقدا للخطر على السلام في اسيا . وفي اوروبا تفاقمت خطورة الحالة تفاقما كبيرا باتفاق ارهارد جونسون على اشراك المانيا في الاشراف على قوات حلف الاطلنطي الذرية وباستشراء العسكرية الالمانية الغربية ، بتاييد الحلفاء الغربيين ، لتغيير حدود المانيا الغربية مع جاراتها الدول الاشتراكية وابتلاع جمهورية المانيا الدمقراطية الشعبية . وفي افريقيا هنالك مؤامرة حكومة ويلسون مع الاقلية البيضاء على شعب روديسيا وعلى حرية القارة الافريقية من جهة والعدوان البريطاني المسلح ضد الشعب العربي في جنوب الجزيرة المحتل وفي محمية عدن .

واذا كانت هذه القضايا هي مصدر الخطر الداهم على سلام العالم ، الا انها ليست كل شيء .. فالتآمر الاستعماري على حرية الكونغو لايزال مستمرا والعدوان على شعوب امريكا اللاتينية ، في كوبا والدومنيكان ، كل هذه حلقات في سلسلة الحرائق التي يوقدها الاستعمار على كوكبنا .

لكن هل يصدق المؤرخ ويكون منصفا للتاريخ والحقيقة اذا جعل ما تقدم وحده حصيلة العام الذي نتركه خلفنا مما لا ريب فيه ان تطورات على قدر عظيم من الاهمية قد صنعتها

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

تحية الى الحزب الشيوعي الكوبي

تل ابيب — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية الى الحزب الشيوعي الكوبي في الذكرى السنوية السابعة للثورة الشعبية التي اطاحت بدكتاتورية العميل الامريكي باتيستا وفتحت الباب رحبا امام التحولات التاريخية الجارية في كوبا . وفيما يلي نص البرقية :

«الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ،

ايها الرفاق الاعزاء ،

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كل الشيوعيين اليهود والعرب ، في بلادنا ، يبعثون اليكم تحيات اخوية وقلبية في الذكرى السنوية السابعة للانتصار على دكتاتورية باتيستا الدموية الاجيرة للاستعمار .

ان هذا النصر التاريخي في كوبا قد ضمن التحرر الوطني وشق الطريق للانجازات الاجتماعية الثورية ، ولندفع الشعب الكوبي البطل في طريق النضال من اجل صيانة الثورة الكوبية والنضال في سبيل السلام العالمي واخوة الشعوب وبناء الاشتراكية» .



فيدل كاسترو

بيان مجلس السوفييت الاعلى حول اعتداءات الولايات المتحدة على فيتنام

اصدر مجلس السوفييت الاعلى ، بيانا حول الوضع في فيتنام ، هاجم فيه التدخل الامريكي المسلح في فيتنام الجنوبية والعدوان على فيتنام الشمالية ، وجاء فيه ان مسؤولية استمرار هذه السياسة ونتائجها تقع على كاهل حكومة الولايات المتحدة وهذا العدوان يخرق بفظاظة القانون الدولي واتفاقيات جنيف سنة ١٩٥٤ .

وجاء في البيان : اخلاصا لواجبه الاممي قدم الاتحاد السوفييتي ولا يزال وسيقدم للشعب الفيتنامي تاييده الشامل ومساعدته في النضال ضد العدوان الاستعماري الامريكي .

وقال مجلس السوفييت الاعلى في البيان : من الممكن اعادة السلام الى الفيتنام ، اذا حوفظ على اتفاقيات جنيف بشان الفيتنام وفي حالة وقف العدوان الامريكي على جمهورية فيتنام الدمقراطية ، التي هي دولة ذات سيادة ، ووقف التدخل المسلح في جنوب الفيتنام واخراج جنود الولايات المتحدة وحلفائها من جنوب الفيتنام وتصفية القواعد العسكرية الامريكية في هذه الدولة ، واحترام حقوق الشعب الفيتنامي في ان يقرر شؤونه بنفسه بدون تدخل من الخارج .

وقد صادق مجلس السوفييت الاعلى بالاجماع على سياسة الحكومة السوفييتية في تاييدها نضال الشعب الفيتنامي العادل . وتمالل مع موقف حكومة فيتنام الدمقراطية وجبهة التحرير الوطني في جنوب الفيتنام .

ويتوجه السوفييت الاعلى بنداء الى جميع برلمانات الدول وحكوماتها لبذل الجهد المطلوب ، لكي يتوقف عدوان الولايات المتحدة على الفيتنام ، ولكي تعطى للشعب الفيتنامي امكانية حل قضاياه الداخلية .



امنية الجندي الامريكي في الفيتنام : ان يعيد مرة اخرى براس السنة

ممثلو الاقطاب العرب يجتمعون يوم الثلاثاء المقبل

القاهرة — يجتمع ممثلو الرؤساء والملوك العرب ، يوم الثلاثاء المقبل ، لبحث التقرير الخاص الذي سيقدمه عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية حول مدى تنفيذ مقررات مؤتمر القمة العربي الثالث الذي عقد في الدار البيضاء في شهر ايلول الماضي

ومن المنتظر ان يبحث الاجتماع كذلك في الخلاف الناشب بين «منظمة التحرير الفلسطينية» وحكومة الاردن .

استئناف الحزب الشيوعي السوداني في ١/٥

الخرطوم — تبدا المحكمة العليا السودانية النظر في ٥ كانون الثاني المقبل ، في استئناف الحزب الشيوعي السوداني ضد القرار التعسفي المعادي للدمقراطية بمنع نشاطه وطرد اعضائه ال ١١ من البرلمان .

اشكول يقدم حكومته الى الكنيست في الاسبوع القادم

القدس — لم يتمكن اشكول من تقديم حكومته الى الكنيست هذا الاسبوع ، بسبب عدم الاتفاق نهائيا مع المتدينين ، الذين يطالبون بعدم العمل في ميناء اشدود ايام السبت .. وفي اجتماع لممثلي الاحزاب الاربعة اول امس ، لم يتم اقناع المتدينين رغم ان ممثلي التجمع اقترحوا ان يتضمن الاتفاق بندا ينص على «عمل كل جهد ممكن من اجل وقف العمل في ميناء اشدود» . واعلن ممثلو المتدينين انهم لا يكتفون بهذا النص المطاط !

ومن جهة اخرى ، فقد اثار هذا التنازل الاشكولي الجديد مرارة واستياءا في اوساط الاحرار المستقلين والمبام .

ومن المنتظر — كما اعلن ناطق باسم التجمع — ان يقدم اشكول الحكومة الجديدة ، يوم الاثنين القادم ، وربما بدون اشتراك المتدينين فيها .

محمد عمران — نائب رئيس حكومة سوريا

دمشق — عاد الى دمشق الجنرال محمد عمران الذي اشغل منصب سفير سوريا في اسبانيا بعد طرده من سوريا ، اثر نزاع نشب بينه وبين قادة «البعث» في حينه .

واعلن ان عمران سيعين نائبا لرئيس الحكومة الجديدة في سوريا .

الاتحاد السوفييتي يطلق كوزموس ١٠٢

موسكو — اطلق الاتحاد السوفييتي الى الفضاء قمرا صناعيا جديدا «كوسموس ١٠٢» . وقالت وكالة تاس ان «القمر» سيدور على بعد ٢٧٨ كيلو مترا عن الارض وسيستخدم في الابحاث العلمية .

الاسبوع الاسرائيلي للتضامن مع شعب فيتنام

تل ابيب — جرى خلال الاسبوع الماضي في البلاد نشاط واسع ، تضامنا مع شعب فيتنام البطل ، واستنكارا للعدوان الامريكي. وقد عقدت حركة السلام اجتماعا في تل ابيب تكلم فيه مايوس سكرتير حركة السلام وعضو الكنيست وعضو رئاسة حركة السلام توفيق طوبي والدكتور موشه سنيه ، واليعزر هليفي . وقد ندد الخطباء جميعا بالعدوان الامريكي وطالبوا باحترام اتفاقيات جنيف . وقد ابرز

(البقية على صفحة ٦ داخل الاطار الاحمر)



رئاسة اجتماع اللجنة القطرية للسلام مع جانب من الجمهور

الحزب الشيوعي يدعو الجماهير لصد موجة الغلاء

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — وزعت الكتلة الشيوعية في الهستدروت منشورا على العمال وجماهير الشعب دعتهم فيه الى وحدة العمل ، لصد موجة الغلاء المتفاقم ، ورفع الاجور .

واشار منشور الكتلة الشيوعية في الهستدروت الى ارتفاع اجور السفر (بنسبة ٣٠ بالمئة) وارتفاع اسعار الحليب ومنتجاته (بين ١٠ و ١٤ بالمئة) وارتفاع رسوم الراديو بنسبة ٣٣ بالمئة) وارتفاع اجور السكن . وجاء فيه : ان اتحاد اصحاب الصناعة يطمح الى طرد اعداد كبيرة من العمال بحجة العمل على زيادة الانتاج وهذا سيعني طرد العمال المسنين الذين عملوا في اماكن عملهم عشرات السنوات .

واكد منشور الحزب الشيوعي ان اضراب عمال «ارلمان» و «اتيان» كان الدليل الواضح على عدم تسليم الطبقة العاملة بهجوم البرجوازية والحكومة المتواطئة معها .

ونددالمنشور بسياسة القيادة المبائية في الهستدروت التي تقف الى جانب اصحاب العمل ضد نضال الكادحين .

وفي ختام المنشور دعت الكتلة الشيوعية في الهستدروت الى عقد اجتماعات في اماكن العمل لدراسة الوضع الناشيء والنضال بوحدة صف ، بغض النظر عن الانتماء الحزبي ، من اجل الدفاع عن حقوق الطبقة العاملة ومصالحها ومستوى معيشتها .

لجدول اعمال الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست توفيق طوبي ، اقتراحا ، باسم الكتلة الشيوعية ، للبحث في «موجة غلاء الحاجيات الضرورية والخدمات واجور التعليم» .

رسوم التعليم ارتفعت ٢٠ بالمئة

القدس — لمراسلنا — يستفاد من المنشورات الرسمية لوزارة المعارف ان رسوم التعليم في المدارس الثانوية قد ارتفعت في السنة الماضية بنسبة ٢٠ بالمئة . ويكفي للدلالة على الوضع الخانق ان نذكر ان طالب الثاني عشر في المدارس الثانوية النظرية اصبح يدفع (١٠٢٥) ليرة !! سنويا .

وقد بررت وزارة المعارف — بالطبع ! — هذا الغلاء وقالت انه نتيجة «التحسين ظروف التعليم» و «لزيادة اجور المعلمين» !!

بقي ان نذكر ، ان حكام بلادنا قد تحدثوا خلال كل السنوات الماضية عن .. «طموح حقيقي» لتعليم ثانوي .. مجاني !!!

غولدا مئير تبرر سياسة التسلح في اسرائيل

القدس — بررت وزيرة الخارجية غولدا مئير في الكنيست سياسة التسلح والقوة التي تنتهجها حكومة اسرائيل ولم تر السيدة مئير اي خطر على المنطقة الا من «تغير التوازن الحربي في المنطقة وتسلح الدول العربية» ! كذلك تجاهلت وزيرة الخارجية طلب موافقة اسرائيل على تجريد المنطقة من السلاح الذري .

جريدة الجيش السوفييتي تحذر من خطر العسكرية الالمانية

موسكو — حذرت صحيفة «النجم الاحمر» الناطقة بلسان الجيش السوفييتي في مقال لها بمناسبة حلول السنة الجديدة ، من خطر العسكرية الالمانية الغربية .. وقالت ان القوة العسكرية الهائلة لدول حلف وارسو (الدول الاشتراكية) قادرة ، وقت الحاجة على ضرب كل عدوان . ونددت الصحيفة ، بجرائم امريكا في فيتنام ، ودعت شعوب العالم الى اليقظة ازاء اخطار التوتر والمغامرات الاستعمارية .

ثمنا لاي «خدمة» ؟ تمنح حكام اسرائيل ٧٥ مليون مارك

بون — اعلن رسميا هنا ، ان المحادثات الاقتصادية بين حكومتي اسرائيل والمانيا الغربية ، ستبدا في الشهر المقبل ، كانون ثاني ١٩٦٦ .

وتقول مصادر المانية ان حكومة بون ستقدم قرضا لاسرائيل بمبلغ ٧٥ مليون مارك الماني . ويذكر ان الصحف الاسرائيلية كتبت في الاسبوع الماضي ضد بون .. وطالبت بمساعدات اكبر من بون .. وتساءلت هآرتس : هل هذا المبلغ القليل هو «الثمن» ؟

بلدية الناصرة الدمقراطية نصر كبير له ما بعده

بقلم : فؤاد خوري

كنا نود ان يهدد عضو الكنيست سيف الدين الزعبي حزب المباي الحاكم بعدم التاييد في تشكيل الحكومة لسبب غير الائتلافمع حزب المبام . فلو انه اشترط على حزب مباي ، مقابل التصويت معه في الكنيست على تشكيل الحكومة ، ان يلغي الحكم العسكري وسياسة سلب اراضي العرب ، او ان يزيل التمييز المجحف بحقوق بلدية الناصرة وسائر السلطات المحلية العربية ، لو انه اشترط مثل هذه الشروط ، لكنا اول من يقدر لعضو الكنيست سيف الدين الزعبي هذا الموقف ، ولكنا نقول له : عفا الله عما مضى يا ابا محمد ، فالى امام ! اما ان يعارض السيد سيف الدين الزعبي اشتراك المبام في الحكومة بسبب اتفاق الراي بين عضو الكنيست عبد العزيزالزعبي وبين زملائه اعضاء البلدية الشيوعيين في الناصرة ، فامر لا يبعث علىالتقدير والاحترام . ان الامر الذي يبعث على التقدير والاحترام هو موقف عضو الكنيست عن حزب مبام السيد عبد العزيز الزعبي الذي بقبوله منصبه الجديد ، كرئيس لبلدية الناصرة ، بصوته واصوات اعضاء البلدية الشيوعيين ، تجاوب مع رغبةالاكثرية الساحقة من اهالي الناصرة ، الذين خاضوا معركة الانتخابات البلدية لا من اجل حل مجلسهم المنتخب بل من اجل اجراء تغييرات عميقةالجذور تجعل من مجلس بلدية الناصرة لا عنوانا للمحسوبيةوالفساد والفوضى والخنوع والاستهتار بمشاعر عرب الناصرة والبلاد ، بل عنوانا للنزاهة والنظام والكفاح العادل من اجل حقوق الناصرة وغيرها من المدن والقرى العربية .

اننا نفهم كل الفهم ، كذلك ، سبب الهجوم المسعور الذي يشنه قادة مباي ، خصوصا منهم مركزي العمل بين العرب ، امثال امنون لين، على النتائج المبشرة بالخير ، التي تمخضت وستتمخض عنها خطوة الاتفاقما بين اعضاء البلدية الشيوعيين وعضو مبام في الناصرة . ان فشل مباي في المحافظة على الاكثرية له في مجلس بلدية الناصرة ، امر يشهد على فشل سياستهذا الحزب بين المواطنين العرب عامة وفي الناصرة ، خاصة ، كما انه يشهد على فشل ذلك النفر من المسؤولين المباييين الذين يمارسون الشؤون العربية ممارسة مباشرة .

واكثر من ذلك ، فان ثقة اهل الناصرة باكثرية دمقراطية في مجلس بلدية الناصرة ، من شانه ان يكون فاتحة عهد جديد في تاريخ الناصرة ،بل والمواطنين العرب عامة ، لنضال عادل مبارك من اجل المساواة في الحقوق والاحترام المتبادل في دولة اسرائيل. اننا ننظر بتفاؤل الى المستقبل الذي لا تقف فيه بلديات الناصرة ، ويافة وكفر ياسيف وحيدة في المحافظة على حقوق اهاليها ، بل تقف الى جانبها ايضا سلطات محلية عربية اخرى ، تقول لاصحاب سياسة الاضطهاد القومي : كفاكم غيا وتماديا فيسياستكم العنصرية ، اننا مواطنون كاملو الحقوق لنا ما للمواطنين اليهود في المدن الاخرى وعلينا ما عليهم . انالمستقبل يحمل في طياته مفاجآت اخرى وكثيرة لاولئك الذين ينظرون لعرب اسرائيل نظرة عنصرية ، لخصها لوبراني في اقواله العنصرية التي لا تجلب له ولاسياده ولتابعيه غير العار والشنار .

اننا ، اذ نستعد للاشتراك في ادارة بلدية الناصرة ، نعرف حق المعرفة الوضع السيء الذي تتردى فيه البلدية من ازمة مالية وفوضى منتشرة ومحسوبيات قبيحة وسوء في الادارة والتنظيم . ولكننا الناس يشعرون بالمسؤولية عن ابناء مدينتهم وشعبهم وتابى ان نقف مواقف انتهازية قائلين : ما لنا وما لهذه الورطة ! ان اهل الناصرة كلهم يعرفون ان الحال التي وصلت اليها البلدية على ايدي الائتلاف سيف الدين المبائي السابق ، سيئة للغاية . وكما جاء في منشور رئيس البلدية الاخير : فان المطلوب من البلدية خلال ثلاثة ايام ٣١٣ الف ليرة عدا الواجبات العديدة الملقاة على البلدية . ان موظفي البلدية وعمالها يتقاضون ١٤٠ الف ليرة شهريا رواتب واجور .»

ولكن اهل الناصرة يعرفون ان المسؤول من هذه الازمة الماليةوالازمة الادارية انما هو عهد سيف الدين الزعبي السابق . فقط مشوهو الحقائق والمزورون من مسؤولين وصحف صفراء يكتبون كما كتبت معاريف : «ان الناصرة، عشية عيد الميلاد تبدو كئيبة وشوارعها مقفرة ، خالية من مظاهر الزينات التي اعتادت عليها، بسبب وقوعها بيدالشيوعيين»!!

ان هؤلاء العنصريين من صحفيين ومسؤولين حكوميين او حزبيين يعصرون ادمعتهم الجافة حتى يضللوا الراي العام في البلاد وحتى يجدوا مبررا لما يريده امنون لين مركز الشؤون العربية في الجليل ، لدى حزب مباي . وما يريده امنون لين هو حل المجلس البلدي الحاضر في الناصرة : وتعيين لجنة مؤقتة - او دائمة ! - من قبل الحكومة ، كما جاء في جريدة اليوم ، في عددها الصادر يوم الجمعة الموافق ٢٤-١٢-٦٥ .

بحجة امن البلاد يفرض اسياد امنون لين الحكم العسكري ويتمسكون ويحرمون الكثيرين من المواطنين من حرياتهم الدمقراطية وحرية التنقل .. بحجة امن البلاد يهاجمون كل منظمة جماهيرية دمقراطية بين المواطنين العرب ، كما قاوموا الجبهة الشعبية. بحجة الامن يسلبون مئات الوف الدونمات من المواطنين العرب .وبحجة الامن كذلك يقاوم امنون لين مجلسا بلديا منتخبا في الناصرة - حتى المحكمة المركزية رفضت الطعن بانتخابات البلدية الاخيرة حين رفضت الدعوى التي قدمها اليها المحامي محمد نمر الهواري . فقد كتب امنون لين في عدد «اليوم» المذكور : «ان الحل هو اقامة لجنة معينة ، للحيلولة دون ان تصبح الناصرة قاعدة لانتشار النضال المعادي لاسرائيل في الشارع العربي»

معروفة لدى الجماهير العربية واليهودية اعمال واقوال سيف الدين الزعبي وجميع رجالات المباي في بلدية الناصرة منذ زمن بعيد . ان اهل الناصرة اعطوا رايهم : غير موافقين على سياسة سيف الدين الزعبي ولا على ادارته البلدية ، فليفهم امنون لين الان ما نقوله نحن وما سنعمله ، اذا سمح لدماغه ان يفهم .

لن نجعل من بلدية الناصرة اداة سياسية كما جعلها صاحبه سيف الدين ، وسنمنع تسخيرها لاغراض مباي وسياسته العنصرية . وفي الوقت نفسه فلن تتجاهل بلدية الناصرة مطالب شعبها ومطالبهم ، ضمن القوانين والتقاليد المرعية في البلاد . هل فهمت يا سيد امنون لين؟

امر اخر ، سنحاول جهدنا ان نقوم بالخدمات البلدية العادية وان نطور الناصرة ونعمرها ، بحيث تساير مدن البلاد الاخرى وبحيث تليق بشعبها الحر الدمقراطي وبحيث تليق بمكانتها المقدسة والتاريخية في العالم . ومن اجل ذلك سنحاول القضاء على سوء الادارة وعلى الفساد والمحسوبية وسنحاول انقاذ مالية البلدية من الازمة التي اوصلها اليها سيف الدين ، عن طريق تحصيل الضرائب - ومع هذا واهم منه ، عن طريق تحصيل حقوق الناصرة التي يتيحها القانون . هل فهمت هذا يا سيد امنون لين !

هذه سياستنا وهكذا ستكون اعمالنا .. فهل هذا انتشار للنضال المعادي لاسرائيل ؟! اننا نربا بفهمك ان يكون على هذا المستوى .

اما الحقيقة فهي انكم لا تحترمون ارادة اهل الناصرة .. وقد ان الاوان لكم لكي تحترموها . امور بديهية يجب ان تاخذوها بعين الاعتبار : المعقول جدا ان تقودكم سياستكم بين عرب البلاد الى مركز الاقلية في الناصرة وغيرها ايضا ، وليس من المعقول ابدا ان يرضى اهل الناصرة بادارة لا يتمثل فيها الشيوعيون الذين لهم سبعة مقاعد من خمسة عشر .

هذه هي ارادة الناصرة ، وفي جميع النظم الدمقراطية تجب احترام ارادة الناس .

اننا نعرف حق المعرفة ان السياسة العامة لحزب مباي هي سياسةاضطهاد قومي للمواطنين العرب . وحين يكون حزب مباي الحزب الاكبر في البلاد فان وضع بلدية دمقراطية في الناصرة ، تختلف سياسة اكثر اعضائها عن سياسة مباي ، لا يكون وضعا مريحا. لقد اخذنا هذا الوضع بعين الاعتبار حين تنازلنا عن مركز رئاسة البلدية لاحد اعضاء الكتلتين المبائيتين في البلدية ، على الرغم من ان كتلتنا هي الكبرى ، سبعة اعضاء من خمسة عشر . كذلك اخذ بعين الاعتبار هذا عضو البلدية المبامي حين اعلن استعداده للتنازل عن المركز الذي يشغله الان لعضو من كتلتي المباي

.. لقد ابدينا استعدادنا لهذا التنازل اخذين بعين الاعتبار مركز حزبمباي العام في البلاد ، وضرورة التعاون مع ممثليه في بلدية الناصرة من اجل المصلحة العامة . لقد فعلنا ذلكبدافع الحكمة وحسن النية تجاه اعضاء البلدية الاخرين ممثلي حزب مباي وسنمضي في سياستنا الحكيمة هذه

ولكن ، لكل تنازل حد . فابداء حسن النية واجب على الجميع وليس على طرف واحد . ان انكار حقنا بالاشتراك بحسب نسبتنا في ادارة البلدية ، وانكار حقنا بمركز نائب رئيس فعال في البلدية ، ليس صفاقة واستهتارا فحسب ، بل مناقضا لمصلحة الناصرة ومنافيا لرغبة اهاليها ايضا . ويسرنا جدا ان يكون ممثل حزب مبام في بلدية الناصرة ، ورئيس البلدية الحالي ، من نفس الراي .

لقد اشتركنا في ادارة البلدية ولجنتها المالية خمس سنوات قبل




عهد سيف الدين الزعبي . وكانت لنا مواقف تختلف عن مواقف اعضاء اخرين في البلدية ، فهل اضر ذلك بمصلحة الناصرة ؟ على العكس من ذلك ، فقد كانت البلدية اكثر وحدة وتماسكا في سبيل المصلحة العامة .

واليوم هذا ممكن ايضا . فضمن القانون والانظمة المرعية في البلديات والبلاد يجب ان ينظر الجميع للمصلحة العامة اخذين بعين الاعتبار الظروف الخاصة لهذه المدينة او تلك .

ان على بلدية الناصرة مسؤوليات كبيرة جدا . فشبكة المجاري لا تشمل حارات باكملها ، مثل الحارة الشرقية، وحتى الشبكة القائمة بحاجة الى اصلاح . وشبكة الطرق ، رغم تبجحات الادارة السابقة ، لا تفي بالمطلوب . وشبكة الانارة والمياه ليست باحسن حالا . هذا الى ما تفتقر له مدارسنا من ساحات وملاعب والات ، وما تفتقر اليه مرافقنا الاقتصادية من مراكز صناعية وتجارية ، وما يجب انتحتله الناصرة من مكان يجعلها مركزا حقيقيا للسياحة ولزيارة الاماكن المقدسة .

وهذه وغيرها واجبات تنوء بها بلديات غنية لها من الموارد المالية الشيء الكثير . ولا شك ان هذه الواجبات - دون غيرها - ستشغل من وقت البلدية الحاضرة نصيب الاسد . ومن اجل هذا وفي سبيله مددنا ونمد يد التعاون لسائر اعضاء البلدية وللسلطات الرسمية ولجمهور الناصرة وللراي العام الاسرائيلي - بل وللراي العام العالمي . ومن اجل ان نقوم بهذا الفرض ونفي بهذا الوعد نطالب الحكومة بحقوقنا التي نراها مسلوبة ، وبالمساواة بالبلديات الاخرى

.. ومن اجل هذا نريد ادارة نزيهة مخلصة مستقيمة ، ومناضلة . وعلى قاعدة تحقيق هذه الواجبات نرى كل الامكانيات للتعاون ووحدة الصف داخل المجلس البلدي وبين اهالي الناصرة . ان الواجبات البلدية الحقيقية توحد ما بين جميع اعضاء المجلس واهالي الناصرة ، وستكون مجالات اختلاف وجهة النظر في الوسائل لا في الاهداف ، اذا وافق مباي علىالتنازل عن اغراضه السياسية في السيطرة على بلدية الناصرة . وحتى في الوسائل الضرورية لتحقيق الاهداف والمشاريع يمكن الاتفاق اذا توفرت النية الحسنة والرغبة الصادقة .

ان الاوهام التي تساور البعض بان حالة البلدية حال عابرة ، لن تفيدهم ولن تترك لهم غير خيبة الامل . ان الاكثرية التي حصل عليها الشيوعيون والمباميون في بلدية الناصرة قاعدة متينة لائتلاف متين متماسك وطويل الاجل ، يزداد قوة ومتانة على مر الايام . ومما يزيد في قوة هذه القاعدة ومتانتها ، استعدادها للانتشار والاستيعاب حتى تشترك فيها عناصر اخرى من اعضاء البلدية الاخرين ان لم يكن كلهم . وسنعمل ، متعاونين مع رئيس البلدية الحالي ، على تركيز الادارة وانتخاباللجان المختلفة ونواب الرئيس في اسرع وقت ممكن «والتفرغ الكلي لحل مشاكل البلدية واصلاح ما يمكن اصلاحه وتغيير ما يجب تغييره» وللمضي بحكمة وجراة لتحقيق البرامج الحيوية .

لقد حققت الناصرة نصرا كبيرا بانتخاب مجلس بلدي ذي اكثرية دمقراطية وسيكون لهذا النصر ، ما بعده، لمصلحة الناصرة وجميع المواطنين العرب بل ولمصلحة البلاد عامة .لسنا محتكرين لمحبة الناصرة وخدمتها والتضحية من اجلها ، ولكننا دعاة منافسة في هذا المجال ، فليتقدم الاخوان المخلصون لمنافستنا . اما اعداء الناصرة واعداء المساواة والدمقراطية فليوفروا عليهم فحيحهم، وليقبعوا في زواياهم المعتمة السوداء وليمضوا في قراءة تصاويلهم وشعوذاتهم !

هذا العالم الذي نعيش فيه

دليل الجنس

اعد ٣٦٠ عالم نفس امريكي تقريرا باسم «الطلاب في علاقاتهم الجنسية» دعوا فيه سلطات الجامعات الى عدم التدخل في قضايا العلاقات الجنسية بين الطلاب ، والى احترام حياة الطلاب الخاصة! واوصوا بعدم الشدة تجاه الظواهر اللوطية !! لانها - في اكثرها - ظواهر عابرة ، ويشجب التقرير طرد اللوطيين من الجامعة ! وفي التقرير ايضا معلومات عنمنع الحمل ، وارشادات للطالبات الحبالى !

اربعة توائم

وضعت ام في احدى مدن نيوزيلاند ، اربعة توائم .وهذا هو الحادث الثاني بعد ان وضعت ام اخرى في شهر حزيران خمسة توائم !

اما التوائم فقد كان نصفهم بنات ، ونصفهم ذكور . وزن كل ذكر ١٫٣ كغم . ووزن كل بنت ١٫٥ كغم .

تفاؤل موبوتو

يبدو ان الجنرال يوسف موبوتو مفرط في التفاؤل !فقد اعلن انه سيمنح النساء حق الاشتراك في الانتخابات عام ١٩٧٠ . وفي حديث مع ممثلي «اتحاد النساء الافريقيات» قال الجنرال للنساء : «بعد ٥ سنوات ستكن ممثلات في البرلمان ، وعليكن من الان الاستعداد للاشتراك في الحياة السياسية» !

نعم .. بعد خمس سنوات!

بريجيت باردو مرشحة لرئاسة فرنسا

في الانتخابات التي جرت في فرنسا قبل ايام ، منح اثنان من الناخبين صوتيهما للممثلة بريجيت باردو لتكون رئيسة فرنسا ! فقد وجدت في احد صناديق الاقتراع بطاقة كتب عليها اسم بريجيت باردو فوق اسم ديغول .

انتصار النساء الانجليزيات

حققت النساء الاعضاء في البرلمان الانجليزي انتصارا كبيرا : فمنذ الان لن تضطر المراة في البرلمان الى خلع قبعتها عندما تقفلتلقي خطابها كما كان يقتضي التقليد الانجليزي منذ مئات السنين.

وقد تم هذا الانتصار على اثر الشكوى التي تقدمت بها احدى الاعضاءوالتي تقول فيها ان خلع القبعة «يزعج» تسريحتها ، وهذا يضر بمظهرها !

عيد القطط

اقيمت في لندن حفلة تقليدية بمناسبة عيد الميلاد ، للقطط والكلاب والخيول والقرود الشمبانزية . اقامتها جمعية الرفق بالحيوان .

وحافظ على النظام انسانان !

عجوز عمرها ٩٣ سنة ، تسجلت بين خمسة بريطانيين سيقطعون المحيط الهندي بقارب لا يزيد طوله عن ١٣ م، في الشهر القادم . وقد رفضت العجوز جميع الجهود التي بذلتها عائلتها لاقناعها على السفر بطريق الجو . اما ابنها واولاده وزوجته فقد كرسوا عامين ونصف العام لبناء القارب .

سهم

اخطار واخطار

في النادي الهندسي في تل ابيب ، يوم الجمعة الماضي ، القى القائد العام للجيش الاسرائيلي ، يتسحاق رابين ، خطابا اهتمت به الصحف في حينه ، ولكنني هنا اريد ان اورد المقطع التالي فقط من خطابه :

«منظمةالتحرير الفلسطينية ليس لها امل في تجميع قوى كافية للاصطدام باسرائيل . ومع ذلك فانها اداة احراج وحجة سياسية، وهذه المنظمة ليست في الاساس موجهة ضدنا انما ضد الاردن . ونتامل ان تكون الاردن تدرك هذا الامر» .

ان موقفنا من منظمة التحرير الفلسطينية، ببرامجها وصحياتها العسكرية التي ليست لها اية تغطية وتضر بقضية الشعب العربي الفلسطيني اكثر مما تنفع ، هو موقف معلن ومعروف . وما لهذا الامر ، الان ، اقتطف المقطع المذكور اعلاه من خطاب رئيس الاركان .

انما اردت ان اقول ان الراب الوف رابين ، ايضا ، يدرك ان «الخطر» من منظمة التحرير الفلسطينية ليس عسكريا بل سياسيا . وحكام بلادنا اثاروا الدنيا على هذه المنظمة لا لخوفهم من خطرها العسكري بل لخوفهم من احياء كيانالشعب العربيالفلسطيني الذي لا يعترفون حتى بمجرد وجوده .

اردت ان اضع اقوال رئيس الاركان هذه أمام رفاق الامس - ميكونس وسنيه - الذين ارادوا ان يجروا حزبنا الى مواقف غير واقعية حين ارادوا اعتبار قيام منظمة الشقيري موقد حرب جديد في النزاع الاسرائيليالعربي يهدد اسرائيل بخطر العدوان عليها .

هناك اخطار واخطار . ولكن الشيوعي لا يمكن ان يساوي بين جميع الاخطار . علينا ان نرى دائما الخطر الاساسي . ولا يزال الخطر الاساسي من مشاريع الاستعمار العدوانية في شرقنا ، هذه المشاريع التي يرتبط بها حكام اسرائيل الحاليون ، السائرون في ركاب الاستعمار والمتنكرون لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني .

بيرس والشقيري

وما دام الحديث قد جرنا الى الشقيري فهناك دلائل قوية تشير الى انه اذا قلب الدهر ظهر المجن للشقيري والتجا الى اسرائيل - كما حدث مع غيره - فانه سينضم الى حزب بن غوريون رافي .

اننا نذكر تصريحات شمعون بيرس - من زعماء رافي الان - ان العرب لا يفهمون سوى لغة العصا ، ولذلك اقام لهم الحكم العسكري ومحاكم التفتيش الخ . . .

وفي هذا الاسبوع نشرت الصحف عن امسية اسئلة واجوبة اجراها الشقيري في جامعة الاسكندرية . وعلى احد الاسئلة اجاب الشقيري : «ان اليهودي لا يفهم سوى اليد القوية» .

لقد مضى زمن هؤلاء الزعماء الذين ، في احتقارهم للشعوب الاخرى ، احتقروا شعبهم نفسه وتآمروا عليه في الخفاء وعزلوه عن اصدقائه في العالم ، وساعدوا الاستعمار على رميه في البحر .

ان معارضتنا للشقيري تختلف عن معارضة حكام اسرائيل وحكام الاردن له . ولكنها من نفس المصدر الذي تصدر عنه معارضتنا لشمعون بيرس وجميع محتقري الشعوب ، محتقري شعبهم نفسه .

لذكرى بدران مشيعل

اتصل بي عدد من اخواني ، الطلاب العرب في الجامعة العبرية ، وقدموا لي مجموعة مما نشرته الصحففي التحريض عليهم لانهماشتركوا بجماهيرهم في جنازة المرحوم الماسوف على شبابه الطالب الجامعي من شفاعمرو ، بدران مشيعل ، الذي توفي على اثر سقوطه من القطار قرب بتير .

وعطا الله منصور ، في «اليوم» ، انتقد الطالب علي رافع لانه ، في كلمته التابينية في الجنازة ، لم ينتقد محاولة المرحوم الهروب من البلاد .

اشترك في الجنازة المهيبة الوف الناس من مختلف انحاء البلاد . وافتتح كلمات التابين رئيس بلدية شفاعمرو السيد جبور جبور . والقى كلمات السادة سليمان قطران والياس عوض وجميل مباريكي وابراهيم طنوس وفريد نخله وعلي رافع وغيرهم .

فلا مجال للتحريض على جميع هؤلاء الناس . وبقليل من الاحترام الشخصي يستطيع جميع المحرضين ان يفهموا انه من حق الجماهير العربية - على الاقل - ان تشيع موتاها الى مقرهم الاخير . وحتى لو كان هناك مجال للانتقاد ، هل سمعتم انتقاد المتوفى اثناء جنازته ؟ !

ان المرحوم بدران مشيعل هو واحد من الوف ضحايا الماساة الفلسطينية . والدموع التي سكبت عليه هي من بحر الدموع التي سكبت خلال ١٨ سنة على قتيل او ضائع او غائب . انه احدى ضحايا سياسة الاضطهاد القومي وعدم حل النزاع الاسرائيلي العربي .

ومن المعروف ان هناك من يعيش ويترعرع على مآسي الشعوب ، وهناك من يذرف الدموع . وهناك من يشدد العزم ، أمام كل نكبة ، على التخلص من الماساة .

قليلا من الاحترام للموتى ، وللمشاعر الانسانية ، ايها المحرضون !

كل عام وانتم بخير

غدا نبدا سنة ١٩٦٦ . اننا نعيش ونكافح . نكافح ونتقدم الى امام . نتقدم الى امام حتى يطلع الفجر . ان الفجر سيطلع .. فكل عام وانتم بخير .

(جهينة)

١٩٦٥ ـ خطوة على طريق التقدم

من اين نبدا في عرض احداث العام المنصرم ، وكل بقعة من الارض ضجت بالصراع العنيف الدامي احيانا والهادىء المتحفز ، احيانا اخرى .. شعوب امتشقت السلاح وسارت على درب التحرر شوطا بعيدا ، وشعوب اخرى هزت ركائز الظلام على ارضها هزا عنيفا ولكنها لم تسقطها .. وعمال ، في باريس ، او لندن او ايطاليا اضربت فحققت مطالبها .. ومواطنون بسطاء ، في احياء صغيرة ، في مدن صغيرة ، طالبوا فحققوا مطالبهم .. وهكذا ، يلتحم النضال الدامي بالسلمي ، الكبير «بالصغير» ، ليشكل مسيرة تلك السنة التي نتركها وراءنا ، في هذه الايام.

ويبقى السؤال : من اين نبدا .. واتناول الجريدة ، لاراجع اخبارها..

١ كانون الثاني ١٩٦٥

«شنت قوات الفيتكونغ امس هجوما عنيفا على اكبر قاعدة امريكية في جنوبي فيتنام .. وتمكنت من الحاق خسائر كبيرة في الارواح والعتاد بجيش العدو» ..

وهكذا ، فقد بدا الشعب الفيتنامي قبل غيره ، في صنع ملامح سنة ١٩٦٥ .. وخلال عام كامل ، عشناه كلنا عاما عاديا ، مليئا بالنضال والفرح والاكل والشرب والنوم الى اخر الشئون الصغيرة ، عاش شعب فيتنام كله ، ثائرا ..

يتحدث التاريخ عن ابطال .. وشعب فيتنام ، كل فرد منه ، كان بطلا هذه السنة .. الجنود الابطال زلزلوا الارض تحت الاقدام الغازية .. والعمال والمواطنون في المدن ساعدوا جبهة التحرير ، وجمعوا لها التبرعات وقدموا لها المعونات .

واذا استعنا بلغة الارقام ـ وهي هنا غير جامدة ـ فقد قتل جيش التحرير خلال السنة الماضية وجرح حوالي ٦٠،٠٠٠ الف جندي من الامريكيين ودماهم الهزيلة ..

كوسيغن في هانوي

واذا كان الامريكيون قد تمادوا في الوقاحة الاستعمارية وراحوا يقصفون القرى الامنة في فيتنام الشمالية ، فقد وقفت الدول الاشتراكية كلها ، مع شعب فيتنام .. وفي اواخر كانون الثاني اعلن رسميا ، عن وجود صواريخ سوفييتية الصنع في حوزة قوات جيش فيتنام الشمالية ..

وبحرارة استقبلت فيتنام الشمالية في ٤ شباط ١٩٦٥ الكسي كوسيغن رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الذي حمل مشاعر التضامن الاممي ـ وهي مشاعر وطنية للسوفييت ـ وحمل كذلك عهدا بتقديم كل مساعدة مطلوبة .. وقد تدفقت فعلا طوال السنة اسلحة ومصانع وغيرها .

القاهرة ـ بون ـ تل ابيب

وفي اذار ١٩٦٥ ، انفجرت الازمة العلاقات بين القاهرة والمانيا الغربية. اما السبب الذي فجر الازمة فهو دعوة القاهرة للرئيس والتر اولبرخت رئيس المانيا الدمقراطية لزيارة القاهرة . قالت بون : لا تدعوه ، فضحكت القاهرة استخفافا من عقلية ارهارد .. وقالت بون : اذن ١١ طلقة لا ٢٢ .. فقالت القاهرة : ٢٢ طلقة وشحنة حارة من مشاعر الصداقة لاولبرخت ولشعب اولبرخت .

وفعلا استقبلت القاهرة اولبرخت في ٢٢ شباط احسن استقبال .. وثار ثائرة بون مرة اخرى .. اذ اعلنت الجمهورية العربية ، امام العالم ، ان بون تزود حكام اسرائيل بالاسلحة الثقيلة .. وانكرت بون اولا ، ثم اعترفت . وهددت الدول العربية بقطع علاقاتها مع بون اذا اعترفت باسرائيل .. وقطعت كل الدول العربية ما عدا تونس بورقيبة ومراكش الحسن وليبيا السنوسي ، علاقاتها مع بون .

والتتمة هذه السلسلة من احداث السنة ان حكام اسرائيل قرروا في ١٤ اذار اقامة علاقات مع ابناء هتلر في بون ، معطينهم بذلك صكا بالتنازل وشهادة براءة من ابشع جرائم شهدتها الانسانية الا وهي جرائم النازية .

انتخابات الرئاسة

استفتاء سياسي

وفي ١٥ اذار اجمع شعب الجمهورية العربية على انتخاب جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية . واتخذت هذه الانتخابات اهمية خاصة ، اذ اعتبرها المراقبون استفتاء على السياسة الداخلية والخارجية للبلاد.، وخاصة قضية التحويل الاشتراكي .

من الفضاء

تحية .. يا عالم !

وفي ١٨ اذار ، اصبح حلم الشعراء حقيقة .. فخرج الانسان ليونوف ، ابن الاتحاد السوفييتي ، ابن الاشتراكية ، من سفينته الكونية فوسخود ٢ ليبعث الى العالم تحية حارة ، لتحية سلام وحب وامل في حياة افضل للناس ، لكل الناس .

وحين كان الانسان الذي تحرر من جاذبية .. الاستغلال والفقر والاضطهاد يحتضن الكرة الارضية كان الاف المواطنين الزنوج في الباما يتظاهرون مطالبين بوقف التمييز واعطاء الحقوق المدنية للزنوج .

وفي ٢٢ اذار ، في نفس اليوم ، اعلن الاتحاد السوفييتي تقديم المساعدات العسكرية لفيتنام لتقوية دفاعها الجوي .. وقال رئيس حكومة فيتنام : اشقاؤنا السوفييت قدموا لنا كل ما نريد .. كذلك ، اعلن رسميا ان الاتحاد السوفييتي قدم للغير مساعدات عسكرية لتعزيز دفاعها ..

تيسان ـ البيت الابيض

محاصر ..

وفي نيسان ، في ١٨ منه ، تظاهر ١٥ الف انسان في واشنطن .. وحاصروا البيت الابيض مطالبين بالحرية للزنوج .. واغلقت كل الابواب ، حتى لا تقتحم عريضة احتجاج وغضب لجونسون ، فتعالى الهتاف مدويا ليسمع جونسون وكل العالم حقيقة مشاعر الشعب الامريكي ـ الشعب ككل الشعوب ..

وفي ٨ نيسان ، هبت البحرين كلها .. وحين اعتقلت قوات الاحتلال البريطاني الفي رجل ، حلقت النساء في عدن ان شعبهن لم ينجب رجالا عماش واحدة .. فنزلن الى الشوارع يقاومن الاحتلال ويطالبن باطلاق سراح السجناء السياسيين .. وبالارقام : قدم شعب عدن ٣٥ شهيدا ، دفعة اولى من ثمن الحرية .

امريكا بلا قناع

وفي العشرين من شهر نيسان اعلنت امريكا انها ستقدم الاسلحة الى حكام اسرائيل ، وذلك بعد ان قطعت بون الصفقة التي كانت «سرية» من حكام اسرائيل ..

وفي فرنسا ، اعلن رئيس الحكومة بومبيدو ان بلاده ستقاطع جلسات حلف الاطلنطي .

نداء الذكرى

«النازية لن تمر»

وفي ايار احتفلت الشعوب ، وخاصة الاوروبية بالذكرى السنوية العشرين لسحق راس الافعى النازية .. وفي موسكو ، جرى في ٧ ايار عرض عسكري كبير عرضت فيه اسلحة جديدة وصواريخ جديدة ..

وقالت الجرائد تعقيبا على العرض: ان الملحقين الغربيين تحولوا الى مصورين عندما شاهدوا جبروت الجيش السوفييتي صانع النصر على هتلر ، والقادر على سحق كل معتد .

اسيا وافريقيا

في اكرا

وفي ١٠ ايار التقت القارتان الناهضتان اسيا وافريقيا في مؤتمر التضامن الذي عقد في اكرا .. وطالب نكروما بسد كل المنافذ امام الاستعمار الجديد واتخذت عدة قرارات لرص صفوف القوى التحررية في القارتين لاستكمال مسيرة التحرر وصيانة السلام وهزم الاستعمار ، ودعم كل الشعوب الثائرة .

وكان في مركز ابحاث المؤتمر المطالبة بوقف القتال بين الهند والباكستان الذي تجدد في نفس الاسبوع ، نتيجة لقيام الولايات المتحدة باستغلال النزاع القديم وتغذيته بالاكاذيب حول الوضع العسكري في البلدين .

وفي نفس الاسبوع هاجم ديغول امريكا على سياستها من فيتنام وطالب باحترام اتفاقيات جنيف .

١٧ حزيران

ولنعد من العالم الواسع الى بلادنا .. في ١٧ حزيران طرد بن غوريون نفسه وجماعته من المباي واصبح رئيس بل اله الحزب القادر على كل شيء «معارضا» ، يشكو من ملاحقة السلطة !

١٦ حزيران

قام الجيش الجزائري برئاسة هواري بومدين باقالة احمد بن بله واعتقاله .. واثار ذلك صدى واسعا في العالم كله ، وظل الوضع في الجزائر محفوفا بالتعقدات خلال عدة اسابيع ، نظرا للمقاومة التي واجهت الانقلاب .

وفي ٢٤ حزيران اعلنت دول اسيا وافريقيا تاجيل مؤتمر التضامن الذي كان مقررا عقده في ٢٩ حزيران ..

القمح ـ محك نظامين

وفي ٢٨ حزيران ، كان القمح بالذات محكا لنظامين ، كشف حقيقتهما والتناقض التام بينهما .. فاعلنت امريكا ـ بصفاقة المستعمر المستعد لهدر دم الشعوب في سبيل ربحه ـ انها لن تقدم القمح الى الجمهورية العربية المتحدة ، عقابا على موقفها السياسي . وهدرت جماهير الشعب المصري حقدا واستنكارا لوقاحة المستعمرين .. وفي نفس الوقت اتصل الكرملين بسفير الجمهورية العربية المتحدة داعيا اياه لمشاورة عاجلة. وسمع العالم كله تعهد كوسيغن باسم الاتحاد السوفييتي ، بتقديم ٣٠٠ الف طن من القمح ، لشعب مصر ، شعب القنال وبور سعيد والسد والمطامح الاشتراكية .. واكثر من ذلك : اعطيت الاوامر لسفن سوفييتية محملة بالقمح ، بالتوجه حالا الى شواطىء مصر .

مهد الدمقراطية

يثور للدمقراطية

وخلال شهر تموز شهد اليونان اروع هبة دمقراطية خلال السنوات العشر الماضية ... ففي ١٧ تموز قرر باباندريو اقالة وزير الدفاع الرجعي .. فرفض الملك ذلك .. وجرى استقطاب سريع ، فكل القوى الدمقراطية دعمت باباندريو والتف اليمين الرجعي حول القصر . وجرت مظاهرات صاخبة يوم ٢٢ تموز اشترك فيها ٤٠٠،٠٠٠ الف انسان مطالبين بتنظيف اجهزة الحكومة من الضباط الذين تعاونوا مع النازية وسقوط اليمين واشاعة الدمقراطية .

سقوط حكومة الباشوات

في لبنان

وفي نفس الشهر احتدمت الازمة السياسية في لبنان .. وسقطت حكومة العويني نتيجة تواطؤها التام المشين ، مع الاحتكارات الامريكية .. وقامت حكومة جديدة برئاسة رشيد كرامي بدعمها «المحور الاكثرية» الوطني في البرلمان وتدعمها الاحزاب الوطنية واليسارية .

النشيد القومي الالماني

في القدس

وفي ٩ اب افتتحت رسميا سفارة بون في اسرائيل ، وقدم باولوس سفير ارهارد لدى اشكول ، اوراق اعتماده لرئيس الدولة .. وقد شهد هذا الشهر مظاهرات شعبية واسعة اشترك فيها الاف المواطنين في مختلف انحاء البلاد استنكارا للعلاقات الدنسة بين حكام بون واسرائيل .

لوس انجلوس

ساحة قتال

وفي ١٥ اب ، شهدت لوس انجلوس في الولايات المتحدة اوقح عدوان عنصري ابيض على الزنوج ، فويل بهبة رائعة من الزنوج .. وقد اعتقلت شرطة «العالم الحر» حوالي ثلاثة الاف من الزنوج .

السلام لليمن

وفي ٢٥ اب ، اعلن من اتفاق عبد الناصر وفيصل بشان وقف القتال في اليمن وتوقف القتال فعلا ..

عبد الناصر في موسكو

وفي ٢٧ اب وصل جمال عبد الناصر الى موسكو في زيارة رسمية ، وهي اول زيارة يقوم بها بعد استقالة نيكيتا خروشوف من رئاسة الحكومة السوفييتية . وردا على المزاعم الاستعمارية حول تغير في توجه موسكو للقاهرة قال برجنيف لعبد الناصر ، كلمات حارة للغاية ، وصدر بيان مشترك يؤكد لقاء البلدين في الصفوف الاولى للنضال ضد الاستعمار وفي سبيل التقدم . وفي ٨ ايلول كشفت مخططات الاخوان المسلمين الاجرامية. وتظاهر ٦٥ الف انسان في طوكيو مطالبين بوقف القتال في فيتنام . وفي ٢٧ ايلول هبت محمية عدن هبة ثورية عارمة زعزعت اركان النظام الاستعماري البريطاني .. وفي ٨ تشرين الاول ، اضرب ١٧ الف عامل في بريطانيا وحققوا مطالبهم . وفي ١٢ تشرين الاول اعلن المدير العام لوكالة الغوث الدولية ان اللاجئين الفلسطينيين متمسكون اكثر من الماضي بتراب وطنهم وحقوقهم الشرعية .

وخلال النصف الثاني من شهر تشرين الاول ، شهدت اندونيسيا نشاطا يمينيا محموما وملاحقات بوليسية للشيوعية بحجة انهم نظموا محاولة للانقلاب ضد سوكارنو . وفي ١٥ تشرين الاول ، سافر عبد الحكيم عامر الى باريس ، وصدر بيان مشترك يؤكد فتح صفحة جديدة في العلاقات بين باريس والقاهرة .

٢-١١-٦٥ انتخابات اسرائيل

وفي ٢-١١-٦٥ جرت الانتخابات في بلادنا واسفرت عن صد قوى اليمين الرجعي المتمثل بالاحرار ـ حيروت ، ورافي ومحافظة التجمع على قوته ، مع انه انخفض بين العرب من ٧٠ ـ ٦٥ بالمئة الى ٥٠ بالمئة .

زعيمان اشتراكيان في القاهرة

وفي ١٥-١١-٦٥ قام ليودور جيفكوف رئيس وزراء بلغاريا بزيارة الجمهورية العربية المتحدة واسفرت الزيارة عن توثيق العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية بين البلدين .

وفي يوم سفر جيفكوف من القاهرة وصلها ضيف اشتراكي اخر هو اوخاب رئيس بولونيا ، واسهمت الزيارة في زيادة العلاقات الطيبة بين الجمهورية العربية والعالم الاشتراكي

ثورة استعمارية في قلب افريقيا

وفي ١٥ تشرين الثاني اعلن سميث رئيس العصابة العنصرية «استقلال» روديسيا جاعلا بذلك من البلاد بؤرة استعمارية عنصرية وسجنا للوطنيين الاصليين . وثارت افريقيا كلها وتحفزت ، وقطعت الدول الافريقية الطليعية علاقاتها مع بريطانيا ، ويزداد نشاط الافريقيين في داخل روديسيا ، لاسقاط الحكم العنصري .

حكام اسرائيل يتحدون العالم

وفي ١٦ كانون الاول جرى التصويت في الامم المتحدة على قضية فلسطين .. ومرة اخرى ، ارتفعت اصبع المندوب الاسرائيلي وحيدة ، معزولة .. واكد العالم كله ، من جديد ، وقوفه الى جانب حقوق عرب فلسطين المشروعة ..

القادة السوفييت يستقبلون الرئيس جمال عبد الناصر ، في مطار موسكو

وفي ١٩ كانون الاول ، جرت الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة ، في فرنسا .. وكانت .. رغم نجاح ديغول في المحافظة على منصبه ـ هزيمة لليمين ونجاحا لليسار .. فقد نال الرشح الاشتراكي ميتران حوالي ٤٥ بالمئة من الاصوات ..

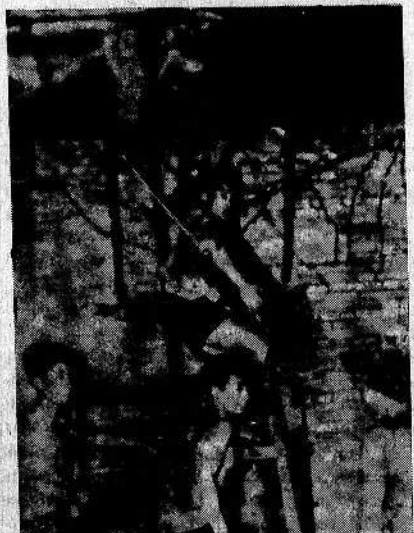
مؤتمر حرض

وفي ٢٧ كانون الثاني توقفت اعمال مؤتمر حرض لاحلال السلام في اليمن .. على ان تتجدد المحادثات خلال شهرين .. ويبدو ان الاستعمار يزيد من ضغطه لافشال اتفاق جدة واعادة التوتر الى المنطقة لضرب حركة التحرر الوطني..ويشمل هذا المخطط صفقات الاسلحة التي بعثتها الولايات المتحدة وبريطانيا الى السعودية .

فيتنام تغلق اخر الصفحة

واذا كانت قوات الفيتكونغ قد وضعت اول كلمة في تاريخ سنة ١٩٦٥ ، فقد اختتمتها ايضا .. فاعلنت عن وقف القتال في عيد الميلاد واضطر الامريكيون الى وقف القتال واضطر الامريكيون الى وقف القتال من جانبهم .. ثم عادوا الى العدوان ، فجدد الفيتكونغ ضرباته على طول البلاد وعرضها .. وحاصر يومي ٢٨ كانون الاول و٢٩ كانون الاول اكبر المواقع الامريكية .

وهكذا تنتهي سنة اخرى من حياتنا .. كانت خطوة جريئة على طريق النضال والتقدم ـ وكل عام وانتم بخير ، ولنودع هذه السنة على امل ان نحتفل في اواخر هذه السنة ، مع شعب فيتنام بنصره مع شعوب الجنوب العربي ، بانتصاراتها ، ومع اليمن والسلم والكونغو والاستقرار ، ومع الطبقة العاملة ربان سفينة عصرنا وهي تحقق انتصارات جديدة



نفر من جيش فيتنام الشعبي يقوم بهجوم مباغت على الامريكان

للمستعمرين آمال ، الان ، في اندونيسيا

مقتطفات من مقال نشر في برافدا عن مغزى الاحداث في اندونيسيا

يقول ا. الكسندروف في مقال نشرته «برافدا» بتاريخ ١٩ تشرين الثاني : ان الولايات المتحدة كانت تحاول منذ عشرين عاما ان تحل مشكلة «كيف تخلص اندونيسيا من التهديد الشيوعي» الدولارات دفعت لشراء الاسلحة للمتمردين في سومطرا وسليبس وصرفت النقود على مراكز الدعاية الامريكية و«بعثات السلام» التي وصلت الى الجزر النائية .

كانت اندونيسيا عرضة لكل اشكال المعالجة النفسية .. الدبلوماسيون وعدوا بالمساعدة الاقتصادية . وهليوود امطرت السينما الاندونيسية بافلامها . واحتكارات البترول ، ستانفال وكالتكس،تعهدت بان «تؤندس» تجعلها اندونيسية) مكاتبها . ومقابل كل ذلك على اندونيسيا فقط ان «تتخلص من الشيوعية»

التمردات الثورية المعاكسة والانفصالات والتعصبات الدينية الرجعية في شكل عصابات دار الاسلام المسلحة والعناصر الرجعية في الجيش وجهاز الدولة ، والعداء للشيوعية ـ هذه ، يقول الكسندروف ، كانت الاوراق التي يلعب عليها المستعمرون في النضال ضد اندونيسيا المستقلة . ومع ذلك كان نصيب الولايات المتحدة في كل سنة ، الفشل .

وحسب «راي سوكارنو» الذي اعلن في اندونيسيا ان على البلاد أن تبني حياةجديدة على اساس الوحدة بين ثلاثة اتجاهات : الوطنية ،والدينية، والشيوعية .

واتحاد هذه الاجزاء الثلاثة الرئيسية للمجتمع الاندونيسي كان في الواقع الصفة المميزة للثورة الاندونيسية. ان القضاء على احد هذه الاجزاء الثلاثة سوف يعني تغييرا في فحوى تلك الثورة .

يقول الكسندروف : في الايام الاولى من اكتوبر هذه السنة ، انقطع الاتصال التلغرافي والتلفوني مع جاكارتا واصبحت جاكارتا «السر الغامض رقم ١» للحياة الدولية .. ارباب السياسة ، السياسيون والصحفيون في كل البلدان بحثوا باشتياق في اجزاء الاخبار المتناقضة التي كانوا يتلقونها فقط عن طريق سنغافورة وماليزيا . وجربوا ان يفهموا مايحدث في جمهورية اندونيسيا .

ومع ذلك ، بعد اسبوع ، جاء من الصحافة الغربية الاعلان المظفر . «فواشنطن بوست» المعروفة بصلاتها الوثيقة بالحكومة نشرت مقالا اعلن عن بدء حملة معادية للشيوعية في جاكارتا وقال ان الحركة اذا كانت قوية حقا فستؤدي الى «نتائج حسنة».

ومثل هذا التقرير الذي جاءت به «واشنطن بوست» ذات النفوذ ـ يكتب الكسندروف ـ يمكن ان يعتبر فقط تشجيعا مكشوفا وتحريضا لعناصر الجناح اليميني في اندونيسيا .

واي شك حول هذه الاشارة زال في الحال عندما قالت نيويورك تايمز ان ادارة جونسون اعتبرت ذلك فرصا جديدة لكل من الاندونيسيين المعادين للشيوعية وللسياسة الامريكية .

حملة ارهاب

وكما تعترف «نيويورك تايمز» فان واشنطن قد فشلت حتى الان في ايقاف نمو وتاثير الحزب الشيوعي في اندونيسيا عن طريق استعمالها للتهديدات والاغراء .

والحوادث الاخيرة في اندونيسيا ، مع ذلك ، قد اعطت الدوائر الاستعمارية املا عذبا ، فليس غريبا ، كما يقول الكسندروف ، ان حملة الارهاب الحالية ضد الشيوعية في اندونيسيا قد اعتبرت في الغرب «قبسا من نور يشع في الظلام» .

ان اعدام الشيوعيين وذبحهم في اندونيسيا ، والضربة التي اصابت وحدة الشعب الاندونيسي كانت حتى اسابيع قليلة كما تقول واشنطن بوست ـ شيئا لم تحلم به حتى اكثر الدوائر السياسية تفاؤلا في الولايات المتحدة .

ويقول الكسندروف ان تلك الدوائر تامل في اثارة هستيريا معادية للشيوعية من اجل استعادة مراكز الاستعمار في بلدان اسيا وافريقيا ـ هذه المراكز التي تضعضعت كثيرا.

لا يمكن القول ان هذا لم يكن مفهوما في جاكارتا فتلك الصحف الاندونيسية التي سمحت لها السلطات العسكرية بالصدور تكتب صراحة عن محاولات الغرب صب الزيت على اللهب واستعمال اعدام الشيوعيين والعناصر اليسارية الاخرى في اندونيسيا من اجل مصالحة الخاصه .

ويقتبس الكسندروف عن جريدة اندونيسية تصدر بالانكليزية اسمها «جاكارتا دبلي ميل» . فهذه الجريدة تقول ان الشيوعيين في جميع انحاء العالم اعتبروا ان قضيتهم اصيبت بهزيمة في اندونيسيا .

وتشير الجريدة الى مقال لهيئة التحرير عن الوضع في اندونيسيا ، نشر في ٢٦ تشرين الاول في برافدا فتقول ان ذلك يدل على قلق برافدا .. ان الرجعية العالمية تستعمل الحملة المعادية للشيوعية من اجل ابعاد اندونيسيا عن الجبهة المعادية للاستعمار .

«ويبدو ان هذا الشيء هو بالضبط ما نوافق عليه» ـ يكتب الكسندروف «ومع ذلك فكاتب المقال في «جاكارتا ديلي ميل» يقوم بشقلبة تامة ويحاول ان يدعي ان مقال برافدا في ٢٦ تشرين الاول يثبت ان الجريدة لم تفهم الثورة الاندونيسية» .

«حسنا» ـ يواصل الكسندروف ـ «يبدو ان من حقنا ان نلفت انتباه كاتب المقال في «جاكارتا ديلي ميل» الى خطاب سوكارنو بتاريخ ١١ تشرين الثاني بمناسبة الاحتفال بيوم الابطال الاندونيسيين . فقد قال سوكارنو :

«سحر الصيد يجري الان، وهذا الصيد ليس موجها ضد الحزب الشيوعي الاندونيسي وحده بل ضد اليسار بأسره. وسيقاسي الشعب الاندونيسي كله اذا لم تتم تسوية عادلة».

«المحافظة على وحدة القوى الوطنية الدمقراطية وعلى الصفة الوطنية للثورة الاندونيسية كما اعلن عنها في اب ١٩٤٥ ـ هي ما يجب ان يحول دون تحقيق امال المستعمرين الرجعيين» ـ هذا ما يقوله الكسندروف في ختام مقاله .

هكذا يتم الزواج في بعض بقاع العالم :

- المحارب الصومالي يضرب عروسه اثناء احتفالات الزواج ليجعلها تسلم منذ البدء بانه سيكون السيد المطاع في البيت
- في الاقاليم الريفية من جزيرة غرينلاند ، يسود الاعراس أسلوب انسان الكهف الاول ، اذ كان يذهب الى بيت عروسه ويجرها من شعر راسها الى ان يوصلها الى الكنيسة .
- في جزر كوك تسير العروس الى الكنيسة على بساط من الادميين ، اذ يستلقي شباب قرية العروس على الارض ووجوههم الى اسفل ، وتدوس العروس في سيرها على ظهورهم حتى تصل الى المكان الذي تقام فيه الاحتفالات .
- وفي بورما ، تطرح العروس اثناء الاحتفال ارضا ، ويقوم رجل عجوز بثقب اذنيها، فتتالم وتتوجع وتطلق الصرخات المدوية ، ولكن ليس هناك من سميع لان الفرقة الموسيقية تبدا بالعزف باصوات صاخبة تغطي على صرخات العروس .
- وفي جزيرة جوه ، تصبغ العروس اسنانها باللون الاسود وتغسل قدمي زوجها اثناء حفلات الزواج كدليل على استعدادها لخدمته طيلة حياتها .



بدون تعليق

ادب

من محاضرة للناقد السوفييتي اويزوف في بيروت

الادب السوفييتي الحديث ودوره في المجتمع

قبل ثلاث سنوات قمت برحلة الى فيتنام الشمالية . وهناك عثرت على اجابة للسؤال : ماذا يعني الادب السوفييتي بالنسبة للعالم ؟

وكانت الاجابة عبارة عن قصة سماها الذين حكوها لي .. «عملية شولوخوف» .

ما هي قصة «عملية شولوخوف» ؟ قال لي الذين حكوا القصة ان احدى فصائل الفدائيين المقاتلين ضد الاستعمار هناك ، عثرت مرة على نسخة من كتاب «الارض البكر» لشولوخوف كانت ملكا لناس اخرين . ونقل الجنود الذين عثروا على النسخة من الكتاب نسخة اخرى لهم كتبوها كلمة كلمة بخط ايديهم، وكانوا يجلسون في الامسيات يقراونها بصوت مرتفع ، وفي احدى المرات ، خسر الجنود معركة ما ، وخسروا معها ليس فقط بعض الاسلحة والوثائق السرية الهامة ،وانما نسخة الكتاب .. وفي الليل بعد ان اجتمع الجنود العائدون واحدا وراء الاخر في قاعدتهم عقدوا جلسة على ضوء النار اتخذوا فيها القرار التالي : ان يخوضوا معركة ثانية لاستعادة كتاب شولوخوف . وخاضوا المعركة ، وكانت من اعنف المعارك التي خاضوها ، ولكنهم في النهاية انتصروا واستطاعوا انتزاع النسخة ثانية من يد العدو . لقد كانوا يشعرون انهم بحاجة الى الكتاب .. وعرفت وانا استمع للقصة في فيتنام البعيدة معنى ان يكون الادب للشعب خادما لمصلحته.

ان الادب السوفييتي يتناول دائما اهم القضايا المطروحة في حياة المجتمع السوفييتي ويعالجها ، واذكر على سبيل المثال رواية «الدون الهادىء» لشولوخوف ايضا . لقد مر الاتحاد السوفييتي في مراحل ولادته الاولى بفترة قاسية كان الشعب فيها منقسما الى قسمين قسم مع الثورة وقسم ضدها . وقد تناول شولوخوف في روايته هذه المسالة الخطيرة وصورها بعمق فاظهر في شخصية بطله ان الانسان اذا شارك شعبه في آماله والامه فانه يمكن ان يتحول الى بطل ، اما اذا اختار ان يعمل ضد الشعب فانه ينتهي نهاية سيئة .. ان الادب السوفييتي يتحدث عن الانسان الجديد .. انسان المجتمع الاشتراكي ومهمته في ذلك صعبة وشاقة ولكنها نبيلة . ان العلاقات في المجتمع السوفييتي هي علاقات جديدة لم يسبق ان شهدها مجتمع من المجتمعات ..ولذلك فالاديب السوفييتي يقوم بدور المستكشف والرائد . ان مهمته هي ان يلتقط التحولات الجديدة في المجتمع وينقلها الى الشعب ليتعلم منها .

ان اجيالا باكملها من رجال الاتحاد السوفييتي قد تربت على روحية كتاب نيقولاي استروفسكي «الفولاذ سقيناه» .. ان هذا الكتاب يتحدث عن انسان قوي الارادة اصيب بنتيجة مرض خطير بالشلل وفقدان البصر ، وواجهته التساؤلات الملحة : هل يحتاج بعد الى حياته ؟ اليس من الافضل له ان ينتحر ؟ انه مشلول ومقضي عليه ان يلازم الفراش ، وليس ثمة مجال مفتوح امامه لتصريف قواه. انه يعيش في دوامة من الهموم ..ولكنه ما يلبث ان يصل الى النتيجة بان الحياة تمنح للانسان مرة واحدة ، وان على الانسان ان لا يرفض الحياة وان يعيش بشكل لا يشعر فيه انه فقد دقيقة من حياته .. ان يعيش كذلك حتى يستطيع على فراش الموت ان يقول لنفسه : لقد اعطيت قواي من اجل الانسان .ويقرر المشلول ان هناك ثمة مجال يستطيع ان ينتج فيه ، ويقرر ان يكون كاتبا .. كان اعمى لا يرى الورق ، وصنع له الاصدقاء حروفا خشبية ، وكان يتألم دوما ويعرف ان الموت قريب ، ولكنه ظل مؤمنا انه ما دام قلب الانسان يخفق فانه قادر على خدمة شعبه .

عندما يتحدث الادب السوفييتي عن حياة الانسان اليومية لا يتهرب من تصوير الصعوبات والمشاكل التي يواجهها الانسان . عندما يكتب الادباء يظهرون مدى الصعوبات التي يمر بها الانسان قبل الانتصار ، وكلما كانت المعركة اشد والنضال اعنف كلما كانت لذة الانتصار اكبر . ان الرواية السوفييتية الحديثة تتميز بميزتين واضحتين : اولا ان الكاتب يحب الانسان الذي يكتب عنه . وثانيا ، ان الرواية تتضمن نضال هذا الانسان العنيف من اجل مستقبل افضل .

● ●

ان الروائيين الذين يتحدثون عن ايامنا هذه مثل غرانين وكاجارنيكوف ، لا يحاولون ان يظهروا لنا في رواياتهم ما هو الانسان السوفييتي والى اين يتجه وما هي مشاكله في حياته . انهم لا يحاولون ـ كالمرآة ـ ان يقدموا فقط صورة للحياة ، بل يحاولون ان يثيروا في القارىء الرغبة بان يصبح كالبطل . الادب السوفييتي هو ادب عديد القوميات ، وهناك اداب للاتحاد السوفييتي مكتوبة بـ ٦٠ لغة مختلفة ، وكل هذه الاداب التي لها ميزات وخصائص مختلفة تساهم في بناء الصرح الحضاري لبلدنا . والسؤال الان : ما هو نصيب كل ادب من اهتمامنا ؟ انني اذكر كاجابة على هذا السؤال المثال التالي: قبل ثورة اكتوبر لم تكن للشعب القرغيزي ابجدية او ادب مكتوب . اما اليوم فاذا احببنا ان نذكر اسماء عشرة ادباء سوفييت في هذا العصر فاننا لا بد لنا من ذكر اسم الاديب القرغيزي الشاب : جنكيز ايتماتوف . ان هذا الكاتب يصور مشاكل شعبه اثناء انتقاله من مرحلة الحياة الاقطاعية الى مرحلة المجتمع الاشتراكي الجديد ، والذهنية الجديدة التي يخلقها هذا الانتقال . ومن المواضيع الرئيسية التي تظهر في ادبه موضوع تحرر المراة . اما من حيث قدرته الفنية فاننا نفتخر به ونعتبره اديبا كبيرا على مستوى عالمي . وهنا اود ان اذكر ان الادب السوفييتي هو ادب غني من حيث تنوع الاساليب والاشكال الفنية . ان الادباء السوفييت يختلفون كثيرا من حيث اصالتهم وموهبتهم وعبقريتهم ، ومن حيث المواضيع التي يتناولونها، ومن حيث الاشكال التعبيرية التي يستخدمونها ..

في احد المؤتمرات الصحفية التي عقدناها هنا في بيروت سالنا البعض عن الجيل الحديث من الشعراء السوفييت . وشعرت من الاسئلة ان هناك تيارا جديدا خاصا في الشعر السوفييتي الحديث يعاكس التيار الرئيسي للادب السوفييتي . وهذا خطا .. هناك عدد كبير من الشعراء الموهوبين جدا في الاتحاد السوفييتي الان وهم يستخدمون اشكالا مختلفة للتعبير عن احاسيسهم وانفعالاتهم . ولكن لا يستطيع احد القول بان التيار الذي يمثلونه منفصل عن تيار الادب السوفييتي بشكل عام ، او عن التقاليد الشعرية الروسية السابقة .

والان ، لو سالتموني ما هي اهم مظاهر الحياة الادبية في الاتحاد السوفييتي لقلت لكم المناقشات الطويلة التي يثيرها ظهور الكتب التي تطرح قضايا هامة ، والعدد الضخم من الناس الذي يشترك في هذه المناقشات ، ولا تقتصر المناقشات على مضمون الكتب او تصرفات الابطال فيها ،وانما تمتد ايضا الى الاشكال التعبيرية . ان الكتاب في الاتحاد السوفييتي يدفع الناس الى التفكير في قضايا جذرية ويطور عقليتهم .

ان القارىء والشعب السوفييتي يهتم بشكل عام بكل انواع الفنون وهذا الاهتمام الكبير يلقي على عاتق الفنان مسؤولية جسيمة . ان بعض الادباء لا يتحدثون في بعمق فني كاف ، ولكن اعتقد كثير من الاحيان عن الشعب ان مجرد اعترافنا بوجود نواقص كهذه ، يشكل دافعا للادب السوفييتي ليعمل على تجاوزها . اننا نحب الشعب ونؤمن به . وبامكان كل اديب سوفييتي ان يكرر كلام ستروفسكي على كل كاتب ان يخصص قواه لاسمى هدف وهو النضال من اجل تحرير البشر . واعتقد انني لا اكون مبالغا عندما اقول ان كل اديب سوفييتي يطمح لان يحقق ما قاله ستروفسكي .

معرض كتب شولوخوف

افتتح في مكتبة لينين الكبرى في موسكو معرض على شرف الاديب السوفييتي الباهر ميخائيل شولوخوف ، الذي نال جائزة نوبل للادب هذا العام .

وقد حضر افتتاح المعرض ممثلو السفارة السويدية في الاتحاد السوفييتي . وتعرض في هذا المعرض كل كتابات شولوخوف التي نشرت في الاتحاد السوفييتي .

ونشرت جريدة «ازفستيا» ان كتب شولوخوف ترجمت في الاتحاد السوفييتي الى ٧٣ لغة ، وبيع منها ٤٢ مليون نسخة . اما خارج حدود الاتحاد السوفييتي فقد ترجمت كتب شولوخوف الى ٤٠ لغة .

من روائع الشعر العالمي

موت انتونيتو آل كامبوريو

الشاعر الاسباني فدريكو غارسيا لوركا

اصوات الموت ترنّ قرب نهر الوادي الكبير
اصوات عتيقة تطوق صوت القرنفل الرجولي
لقد طعن احذيتهم كذب وحشي
وهبّ في المعركة بخفة الدلفين
ولطخ ربطته القرمزية بدم عدوه
لكن كانت هناك خناجر اربعة
وكان عليه ان يقع فريسة ..

**

وحين كانت النجوم
تنفذ نبالها في الماء الداكن
والثيران الحولية تحلم بممرات من الازهار
رنّت اصوات الموت قرب نهر الوادي الكبير

**

ـ انتونيو توريس هيرديا
يا كومبوريو صدقاً
يا سمرة القمر الاخضر
يا صوت القرنفل الرجولي :
من قتلك قرب نهر الوادي الكبير ؟

**

ـ ابناء عمي الاربعة ، آل هيريديا
ابناء بنيامين
انهم لا يحسدون الآخرين
كما يحسدونني
حذاء بلون الزبيب
وحلية عاج ..
وهذه البشرة من زيتون وياسمين

**

ـ آه ... انتونيو آل كامبوريو
يا جديراً بامبراطورة !
تذكر العذراء
فانك مشارف الموت .

**

ـ يا فيدريكو غارسيا
اسرع الى الحرس المدني
ان خصري يتقصم الآن
كعود ذرة .

**

لقد انفجرت منه ثلاث دفقات دم
ومات ... جانبي الوجه .
قطعة عملة حية لن يصاغ مثلها .
ووضع ملاك متباه راسه على وسادة .
واوقد آخرون بخجل منهوك
مصباحا زيتيا .
وحين وصل ابناء العمّ الاربعة
الى بنيامين
صمتت اصوات الموت
قرب نهر الوادي الكبير .

غزل الفقراء

شعر القروي

من خلل الثوب الذي يفرشهُ الليل على الهضاب
من خلل السحاب
لمحتُ وجه حلوتي البعيده
تقرا لي قصيده
فيسقط الدمع على ابياتها
وتلثمُ الجريده ..

**

اليوم يا صديقتي البعيده
اشعر بارتياح
لانني ادركتُ ان المال والثياب ،
والمصائب الحقوده
لن تسرق الاحباب من افئدة الاحبابْ
غداً اذا ما طلعَ النور ،
على احيائنا الفقيرة السوداء
وبدّد الظلماء
سيمحي كل رجال المال والاسماء والالقابْ
ونتركُ العتابْ
ونلتقي هناك يا حبيبتي ،
موعدنا الصباحْ .

يوم حافل

بقلم : نجيب محفوظ

ـ لا ..

قالها بحدة وهو يقطب ، ثم رشف رشفة من قدح الشاي . وركز عينيه في القدح ليتجنب عيني زوجته ولكنها قالت محتجة :

ـ كنت متوقعة هذا الرد !

ـ حسن ، لم لم تعفي نفسك منه ؟

ـ لان المراة مسكينة حقا .

قال وهو يهز راسه هزة الخبير بالعالم والناس :

ـ شياطين خبثاء .

ـ اقرا العريضة لعلك تقتنع بانها مظلومة حقا .

ـ قلت شياطين خبثاء .

ـ انت تعلم ان زوجها وهب الوزارة عمره كله فلاسرته حق في المساعدة التي يجيزها القانون .

ـ وهب الوزارة عمره ! .. اعلمي ان تسعين في المائة من موظفي الحكومة نباتات طفيلية تتغذى بدون وجه حق .

ـ متى تغير بالله من طبعك ؟

رمقها بنظرة باسمة باردة لا يمكن ان تنبت املا فحل صمت غير قصير ، ثم سالها بنبرة جديدة وهو يقوم

ـ كيف حال الولد ؟

فلم تجب احتجاجا ، ولما كرر السؤال قالت باستياء :

ـ نام ليلة امس نوما هادئا ولكن الحرارة ما زالت مرتفعة .

واستقل سيارته وهو يامر السائق «الى الجروبي» ، انطلقت السيارة تقطع الكورنيش مخلفة وراءها المعادي.

و فتح الجريدة فتصفح العناوين الكبيرة بسرعة حتى استقر بصره فوق صفحة الوفيات . طالع اسماء الراحلين اما الاقارب فسكرتيره الخاص يتولى امرهم . متى يطالعك اسم علي كامل بالخط العريض ؟ . سوف تشيع جنازته بكل اجلال وتؤدى له جميع الواجبات ولكن متى ؟ . ذلك الرجل العنيد المصاب بتصلب الشرايين . وهو يعاندك ويتوهم انه يحافظ على كرامته وكانه لا يخشى قوتك التي يعمل لها كل انسان الف حساب فمتى ؟ . كما قرات يوما اسم حسن سويلم . في مثل هذه الجلسة في نفس السيارة في نفس الطريق . يومها بدات بالنظر في صفحة الوفيات فكان اسمه اول ما وقع عليه بصرك.. البقاء لله .. حسن سليم .. مراقب عام الايرادات . متى يا علي كامل ؟

ـ انظر امامك !

صاح بالسائق بعنف فحول الرجل عينيه بسرعة عن اسراب حمام تطير فوق سطح النيل كسحابة بيضاء . واكفهر وجهه لحظات ثم انبسطت رويدا . اخر مشاحنة جرت بينك وبين المرحوم حسن قبل وفاته بشهر . يا حسن بك .. انا الذي يقرر متى يجب تقديم مشروع الميزانية . ولكن ذلك من صميم اختصاصي يا كريم بك. آه .. لا تضطرني الى سحب العمل من يديك .. انت تعرفني جيدا . الن اسمح لي ان احتج على هذه العاملة فلست انا بالموظف الصغير . لو امتد به الاجل لكان اليوم منافسك الاول دون منازع . الجسم الفاسد لا يخلو من دمامل . ها هو علي كامل ذو الشرايين المتصلبة ماذا يريد ؟

ووقفت السيارة امام جروبي فغادرها ثم دخل المحل . اجال بصره في انحاء المكان حتى رأى الاستاذ علما فمضى اليه ثم صافحه بحرارة قائلا :

ـ صباح الخير ، تهاني على مقالتك الاخيرة .

ـ اعجبتك حقا ؟

كرر اعجابه وهو يجلس . وطلب قهوة وهو يبتسم إبتسامة ذات معنى فقال الاستاذ :

ـ الظاهر انك وقفت .. ؟

دس يده في جيبه الداخلي فاخرج مظروفا سلمه للاستاذ وهو يقول :

ـ قنبلة العام !

ـ حقا ؟

ـ سوف تنفجر تحت اقدام نسيم البحيري المافون المغرور .

ـ انت متاكد من صحتها ؟

ـ وثائق لا يرتقي اليها شك .

ـ لا اريد ان اعرض الجريدة لقضية خاسرة .

ـ الله يعلم كم كلفني الحصول عليها من حيلة ومال .

ـ ان لم نقض على البحيري فسيقضي علي !

ـ سنقضي على البحيري وحده .

تبادلا نظرة طويلة ثم قال كريم :

ـ سيكون نصرا للجريدة !

ـ ولك انت .

ضحك كريم ضحكة اضخم بكثير من جسمه النحيل الدقيق فتمتم الصحفي باسما :

ـ انت رجل جبار حقا !

ـ انا رجل مستقيم ونظيف فلا يهمني ان ارمى بعد ذلك بالقسوة .

وقرا في عيني الصحفي نظرة لم يفهمها تماما فقال :

ـ انت ايضا تكرهه .

ـ سانشر الوثائق للمصلحة العامة ولا دخل لعواطفي في ذلك .

ـ حسن ، وانا اخدم المصلحة العامة بطريقتي كذلك .

وقام مادا له يده فصافحه وهو يساله عن صحة ابنه فقال وهو يمضي عنه :

ـ لا باس به ولكن الحرارة ما زالت مرتفعة ، شكرا لسؤالك عنه ..

استقل سيارته الى مكتب الاستاذ يوسف عبد الرحمن المحامي الذي استقبله بترحاب وهو يقول :

ـ مبارك يا كريم بك ، قرات اسمك امس بين المرشحين .

ـ شكرا يا عزيزي ، خبرني من جلسة امس .

ـ تاجيل لتقديم مذكرات .

ـ وماذا عن مركزنا ؟

ـ عال جدا ، انا مطمئن كل الاطمئنان .

ـ اذن سيركع فهيم الدسوقي ؟

ـ اجل ، ولكن ثمة جديد .

ـ ما هو ؟

قال المحامي بصوت اخفض درجة :

ـ تلويح بالصلح !

ـ صلح ؟ !

لفظها كذبابة فقال المحامي :

ـ سوف نحترم شروطك بطبيعة الحال .

ـ ولو !

ـ وهو على اي حال ابن عمك .

ـ هذا مبرر للعداوة !

ـ اهذا هو رايك الاخير ؟

ـ حتى النهاية .

وذهب الى مكتبه بالوزارة ثم طلب في التليفون رقما :

ـ الو .. علي ؟ .. صباح الخير

ـ ..

ـ عندي لك خبر مهم جدا ..

ـ ..

ـ اقرا غدا صحيفة الكوكب .

ـ ..

ـ نسيم البحيري قضي عليه الى الابد .

وضحك طويلا حتى ارتجت لضحكه اركان الحجرة الكبيرة الصامتة . واستقبل مدير مكتبه الذي عرض عليه البريد وبعض الموضوعات العاجلة . وجاء على اثره علي كامل فتبادلا الاراء في مسائل شتى ووجهاهما يعكسان برودا سافرا . وعندما وقف علي كامل استعدادا للذهاب ساله كريم بدافع شيطاني مباغت :

ـ كيف الصحة ؟

فاجاب الاخر فيما يشبه التحدي :

ـ لم تكن شراييني في وقت من الاوقات خيرا مما هي الان .

عنيد مكابر كذاب. وجهك الشاحب التغضن يفضحك . وعما قليل ستعتذر عن تخلفك الاضطراري عن اجتماعات المساء . علي كامل ، البحيري ، الدسوقي وعشرات غيرهم . كائنات نخرها السوس فلم يبق منها الا على عناد وحقد . انت بحاجة الى مدفع سريع الطلقات لتظهر منهم الحياة . وسوف تنتصر كما انتصرت دواما . حياتك سلسلة من المعارك متوجة بالانتصار . في ذلك متعتك وكرامتك . في الحكومة او النادي او القرية . منذ نشاتك الاولى وانت مناضل كانك تعيش في حلبة ملاكمة . النضال هو روح الحياة وسرها اما القيم المعسولة الخرمة فهي افات الحياة . والرجال يضمرون لك اعجابا لا حد له وان رددت السنتهم خلاف ذلك فمن خوف او حسد. حتى الوزير نفسه استدعاه يوما وقال له :

ـ يا سيد كريم لماذا تثير الزوابع دائما ؟

فتساءل بادب واعتزاز معا :

ـ سيدي الوزير هل انا رجل صالح للعمل ؟

ـ لم اطعن في ذلك ابدا .

ـ ونظافتي ؟

ـ على خير ما يرجى .

ـ وعند الخلاف مع الاخرين اين تجد سيادتكم الحق ؟

ـ ولكنك تغالي في العنف حتى ينقلب الوضع فكان الحق مع خصمك.

ـ هكذا خلقني الله !

فقال الرجل بنبرة لم تخل من ضجر :

ـ حتى العنف في الحق يجب ان يقف عند حد .

وعند الظهر راس اللجنة المالية . وتفانى في العمل كعادته فلم يبال بالوقت ومرت ساعتان عقب وقت الغداء وهو يختلس من حين لاخر النظر الى الوجوه المتعبة الذابلة ، ويتربص بكلمة تذمر او شكوى . وفي صدره لعبت عواطف ماكرة كشقاوة الاطفال . ولما اشبع طاقته في العمل والتعذيب فض الجلسة . واتصل بزوجته بالتليفون فسالها عن الولد :

ـ لا باس به ولكني استدعيت الطبيب لان الحرارة لا تريد ان تنخفض

ـ بخير ان شاء الله ، لن اعود قبل العاشرة مساء بسبب العمل !

وفكر في مسالة مرض الاطفال وهو يتناول غداءه بالنادي . قال ان الاطفال ما كان يجب ان يمرضوا على الاطلاق. المرض ـ اذا لم يكن منه بد ـ فهو ظاهرة تطرا على الجهاز البشري عقب طعونة في السن. اما الاطفال فلا يمرض الا لخلل في الكون . وقد كان ـ هو ـ سليما عند الزواج ، كما كانت كذلك ذرية زوجته وولده رمزي آية في الصحة والجمال فما معنى المرض اذن؟

ومضى الى حجرة التليفون فانبسطت اساريره لاول مرة ، لاول مرة سرت ابتسامة في غضون الوجه الصارم الكالح :

ـ الو .. هنومة ؟.. كيف الحال ؟

ـ ..

ـ عال ، هذا يعني انه يعود اليوم !

ـ ..

ـ اذن نتقابل في السابعة ؟

ـ ..

ـ امهلي حسابك على ساعتين على الاقل ، الى اللقاء يا محبوبة !

واستقل السيارة وهو يقول للسائق «بار الانجلو» سيمكث هنالك ساعة ثم يمضي الى هنومة . امراة مثالية في غرامياتها . وزوجها البدين يتوهم ان البدانة يمكن ان تجعل من رجل زوجا موفقا . وهو يجيء الى بار الانجلو فينهمك في لعب الطاولة متظاهرا بمبالغ ضخمة ، ومرة قاوم اغراء قريبا بصفعه على قفاه . اما البحيري فموعده الغد. سوف يصعق عند مطالعة الجريدة ، واذا انتحر فسيثبت بانتحاره ان سوء ظنه به لم يكن صوابا على طول الخط. واضطر السائق الى ركن السيارة في آخر الطريق عند اول موضع خال فغادر السيارة ليتم طريقه مشيا على الاقدام . سار فوق الطوار بجسمه النحيل الدقيق يطالع الدنيا بوجه صارم شبه متقزز . ومر بمحل لبيع التحف اليابانية فدخله دون سابق تفكير لابتياع هدية لهنومة . اختار شبشبا مناسبا تماما للاستعمال في مسكنها السري بالهرم وواصل سيره نحو البار . وعند اول منعطف قبل المقهى، وعقب نزوله من الطوار مباشرة وجد نفسه مدفوعا نحو غلام يبول فتراجع بسرعة هاتفا «يا ولد يا كلب» .. كان الغلام يبول في علانية استعراضية ، وشقاوة وشت بسروره بما يفعل . وقد انطلق البول متلالئا تحت اشعة الشمس في هيئة قوس والغلام يدفعه بحركاته الذاتية الى اقصى مدى يستطيعه . تراجع كريم بك في شبه فزع فزلت قدمه فهوى على ظهره فارتطم مؤخر راسه بحافة الطوار .. ذعر الغلام فولى هاربا . ووقف المارة القريبون ليشاهدوا الحدث الغريب وهم بين الرثاء والابتسام .. ولكن كريم بك استلقى في الغماء لا شك فيه .. وهرع اليه بعض ذوي النجدة ليسعفوه .. وارتفع من بينهم صوت هاتفا :

ـ يا لطف الله .. الرجل جثة هامدة !

جماهير العاملين مدعوة لصد موجة الغلاء ولرفع الاجور

تحت ضغط الراي العام والكتلة الشيوعية يوافق المجلس المحلي في ام الفحم على الانعقاد ...

المجلس يقرر التضامن مع الفلاحين واصحاب الاراضي المهددة اراضيهم بالسلب

ام الفحم – بعد اكثر من شهرين من المماطلة وعدم عقد جلسات في المجلس المحلي ،وتحت ضغط الراي العام في القرية ، والكتلة الشيوعية في المجلس ، عقد المجلس المحلي جلسة في ٢٥–١٢–٦٥ لبحث الوضع في القرية ، ومؤامرة السلطات لنهب البقية الباقية من اراضي ام الفحم . وبحث ايضا طلب جمعية المياه من المجلس الموافقة على تسجيلها لدى السلطات كجمعية للشرب والري في ام الفحم .

لقد كان لحضور جماهير القرية اثر كبير على الاعضاء اثناء النقاش . فاتخذ قرار بالتضامن مع الفلاحين واصحاب الاراضي ، وارسال رسائل احتجاج باسم المجلس المحلي الى كل من رئيس الحكومة ورئيس الكنيست ووزارة المالية واللجنة الداخلية في الكنيست ، وكذلك ارسال وفد من المجلس والفلاحين للكنيست للاتصال بمختلف الكتل البرلمانية .

ولم يستطع المجلس اتخاذ قرار حول طلب جمعية المياه والموافقة على تسجيلها . فقد اثر موقف عضوي الائتلاف محمد عيسى حاج حسن وجميل شيخ حسن على الرئيس وغيره من الاعضاء بعدم اعطاء الموافقة المطلوبة . وعلم مراسلنا ان العضوين اتفقا على اتخاذ موقف الصراخ المفتعل ومحاولة الخروج من الجلسة بعد دخولهما مباشرة لعرقلة مساعي الجمعية التعاونية . وقد استنكرت جماهير ام الفحم هذا الموقف واعتبرته خيانة لمصالحها ، وخدمة لسلطات النهب والاضطهاد وشركة مقوروت لاحتكار المياه . وجماهير ام الفحم تطالب بتنفيذ القرار القاضي باستنكار سلب الاراضي وارسال وفود الاحتجاج . وتطالب مجلسها المحلي بالتضامن مع جمعية المياه والعمل على تسجيلها بالسرعة الممكنة .

بعد التوجه العملي لنزع السلاح

برنامج امريكي جديد لاقامة الملاجىء يكلف ٣٨ مليار دولار !!

واشنطن – تدرس السلطات الامريكية ، حاليا برنامجا لاقامة ملاجىء تقدر تكاليفها بـ ٣٨ مليارد دولار ، وذلك لاستعمالها في حالة انفجار حرب ذرية !!

وقال الدكتور ا. فاغنر الذي اعلن ذلك في ندوة في احدى جامعات كاليفورنيا ان المشروع تحت البحث في اللجنة الذرية الامريكية .

مصطفى امين ينكر التهم

القاهرة – انكر مصطفى امين الصحفي الرجعي المصري المتهم بالتجسس لصالح امريكا التهم الموجه اليه ، ما عدا تهمة .. تهريب الاموال الى الخارج .

هذا وتواصل المحكمة العليا المشكلة النظر في قضية مصطفى امين . كذلك ستبدا في ١٠ كانون الثاني محاكمة عصابة «الاخوان المسلمين» الذين نظموا مؤامرة لاغتيال عبد الناصر وقلب نظام الحكم .

من نشاطات طلاب الجامعة بالقدس :

اجتماعات ومظاهرات ضد العدوان الامريكي في فيتنام . اجتماع تضامني مع الطلاب الافريقيين ، الطلاب العرب يعقدون اجتماعا عاما

القدس – لمراسلنا – بتاريخ ٢٦–١٢ عقد الطلاب العرب اجتماعا عاما دعت اليه لجنة الطلاب في الجامعة

وفي بداية الاجتماع دعا السيد ابراهيم الخوري امين عام اللجنة الطلاب للوقوف دقيقة حدادا على عضو اللجنة المرحوم بدران مشيعل . وبعدها اعلن ان اللجنة قررت انتخاب بدران رئيس شرف لها تقديرا للخدمات التي قدمها للجنة وللطلاب العرب .

وبعد ذلك قدم امين سر اللجنة محمد مصاروة تقريرا شاملا عما قامت به اللجنة خلال مدة خدمتها . كما اعلن عن البرامج التي تنوي اللجنة تنفيذها في المستقبل .

ثم استمع الطلاب الى البيان المالي الذي قدمه امين الصندوق علي رافع . وبعد النقاش والاجابة على الاسئلة ووفق على البيانين .

التضامن مع الطلاب الافريقيين

وفي ٢٧–١٢ دعا اتحاد الطلاب الاسرائيليين جمهور الطلاب في الجامعة الى اجتماع تضامني مع الطلاب الافريقيين الذين وصلتهم رسائل تهديد قبل يومين .

وفي الاجتماع تكلم رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العام كما تليت رسالة من رئيس الجامعة . والقى الدكتور شلومو افينري كلمة اساتذة الجامعة. كما تكلم ممثل حركة بيطار الذي باسمه طبعت الرسائل . والقى علي رافع كلمة الطلاب العرب .

وقد استنكر جميع المتكلمين هذه الرسائل الاستفزازية واعلنوا عن تضامنهم مع الطلاب الافريقيين .

ودعت لجنة الطلاب من اجل السلام في فيتنام الى اجتماع احتجاجي في ساحة ادارة الجامعة حضره عشرات الطلاب الذين حملوا لافتات تدعو الى السلام في فيتنام والى خروج القوات الامريكية من هناك . وتحدث في الاجتماع ممثلون عن الطلاب والقى علي رافع عضو لجنة السلام كلمة بهذه المناسبة .

وفي يوم الاربعاء ٢٩–١٢ تظاهر الطلاب بدعوة من لجنة السلام امام القنصلية الامريكية في القدس . وقدموا مذكرة الى القنصل الامريكي تدعو الى وقف العدوان الامريكي



نساء اسرائيل يتظاهرن ضد الحرب في فيتنام



الاسبوع – بقية

عضو الكنيست توفيق طوبي خطورة العدوان الاستعماري وجرائمه وقال انه في كل زاوية من العالم تتصاعد حركات التضامن مع شعب فيتنام . كذلك اشاد توفيق طوبي بمساعدة الاقطار الاشتراكية لشعب فيتنام . وطالب الخطيب في كلمته بالعمل العالمي لمنع تسليح انتقاميي بون بالسلاح الذري ، وطالب كذلك بتجريد الشرق الاوسط من السلاح الذري .

كذلك جرت يوم الثلاثاء الماضي ، مظاهرة نساء كبرى في تل ابيب ، تحت شعار «السلام لفيتنام ، السلام للعالم» اشتركت فيها وفود من مختلف انحاء البلاد . كما وقف عدد من المواطنين امام السفارة الامريكية وهم يحملون الشعارات المطالبة بالحرية والسلام لفيتنام .. وقد اعتقل البوليس ستة من هؤلاء المواطنين الشرفاء .

تحية الى جبهة تحرير فيتنام

تل ابيب – بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تحية الى جبهة تحرير فيتنام وذلك بمناسبة خمس سنوات على تأسيس الجبهة . وقد وقع على البرقية سكرتير المكتب السياسي للحزب الرفيق ماير فلنر .

في اعلى الصورة سيارات البوليس التي حمل فيها المتظاهرون المعتقلون . وفي اسفل الصورة حملة الشعارات .

تاجلت جلسة انتخاب نائب رئيس البلدية نتيجة تجدد المفاوضات بين مبام ومباي !

الناصرة – لمراسلنا الخاص – جلسة انتخاب نائب رئيس بلدية الناصرة تاجلت ، بسبب تجدد المفاوضات بين حزبي مباي ومبام . وتدور هذه المفاوضات حول اقامة ائتلاف واسع برئاسة عضو بلدية يحوز على ثقة اهالي الناصرة ، وجميع اعضاء المجلس البلدي .

وعلمت ان هذا التاجيل الذي جرى بموافقة مبام لن يطول اكثر من اسبوع لان اوضاع المجلس البلدي الادارية تتطلب الاسراع في انتخاب نائب الرئيس ، وتاليف مختلف لجان المجلس البلدي .

مجلس بلدية الناصرة يطلع الاهالي على صعوباته المالية ويناشدهم المساعدة في حلها

الناصرة – لمراسلنا – اصدر المجلس البلدي في الناصرة بتاريخ ٢٧–١٢–٦٥ بيانا الى الاهالي حول اوضاع البلدية المالية جاء فيه ان الموجود في صندوق البلدية مع رصيدها في البنوك هو ٧ آلاف ليرة فقط بينما المطلوب من البلدية خلال ثلاثة ايام ٣١٣ الف ليرة عدا الواجبات العديدة الملقاة على البلدية لانجازها كالخدمات العامة والتصليحات وغيرها .

ويقول المنشور ان البلدية ستتوجه الى الحكومة والسلطات المختصة لتقديم المساعدة القانونية لها . وفي نفس الوقت تتوجه الى جماهير الناصرة بتقديم المساعدة حالا ، بتسديد الضرائب المتاخرة والبالغة حوالي ٧٠ الف ليرة .

هذا وقد بدا العشرات من المواطنين يدفعون الضرائب المطلوبة منهم لكي يساعدوا ادارة المجلس الدمقراطية في اعمالها .

كلمة الاتحاد – بقية

الشعوب مقابل ما افرمه اعداء الانسانية والسلام من مواقد حرب وعدوان ..

زيادة ميزانية الدفاع السوفييتية بخمسة بالمئة ، ليس ذلك الا انعكاسا لخطورة الوضع الدولي الذي تمخض عنه هذا العام . ولكن الانجازات الاقتصادية الهائلة للمعسكر الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفييتي ، هي احدى مشاعل الامل الاكثر توهجا في سماء البشرية .. ففي هذه الايام يجري تلخيص مشروع السنوات السباعي في الاتحاد السوفييتي فتظهر انجازات كبيرة في الانتاج والتخطيط والتجارة والمساعدات للاقطار المتطورة .. اما في الولايات المتحدة فتقدم الانتاج هذه السنة حسب التقارير ، هو نصف ما بلغه في سنة ١٩٦٤ . هذا يدل على التفوق المستمر للمعسكر الاشتراكي على المعسكر الراسمالي في المنافسة السلمية . ان اهداف سنة ١٩٦٦ للانتاج في الاتحاد السوفييتي تبشر بتفوق جديد اكبر وعلى نطاق اوسع .

وهذا التطور الحتمي يعزز امل الشعوب في انتصار قضاياها العادلة وتحقيق سلام عادل لانها لاتملك الحق

فقط بل وراءها كل قوى المعسكر الاشتراكي وما ابدعته الاشتراكية الخلاقة من امكانيات امام الشعوب .

والامل الجديد الاخر الذي انبثق هذه السنة ، والذي بدا يتحول من امل عذب الى حقيقة من حقائق هذا العصر ، هو التحول الكيفي في نفسية الشعب الامريكي وتفهمه لروح العصر الجديد .. فالتاريخ لا يعرف امثلة كثيرة عن دول تخوض حكوماتها الحرب امام مثل هذه المعارضة الفعالة التي اخذ يبديها الشعب الامريكي مؤخرا بعد ان هزته همجية عدوان حكامه على شعب الفيتنام .

هذا في امريكا . اما في باقي اجزاء العالم فقد اتسع نطاق النضال ضد العدوان الامريكي على الشعب الفيتنامي الى حد لم نعرف له مثيلا

وسجلت سنة ١٩٦٥ العديد من حركات الشعوب التاريخية لتقوية تضامنها وتشديد نضالها التحرري ، فعكست ذلك في مؤتمرات التضامن لحركات التحرر القومي في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية التي تتاهب الان لعقد مؤتمر التضامن للقارات الثلاث في هافانا عاصمة كوبا

وعلى الصعيد العربي في شرقنا الادنى ، شاهدنا في هذا العام حركة تعزيز التضامن العربي المعادي للاستعمار والرجعية في مؤتمر الدار البيضاء ومؤتمرات وحدة الشعوب الافريقية .

ورجح ميزان القوى في الدورة الاخيرة لهيئة الامم باتخاذ العديد من القرارات المعبرة عن مصالح الشعوب ، وانجزت الحركة الشيوعية والعمالية في الاونة الاخيرة نجاحات تؤكد اتجاه ازدياد قوة الشعوب .. وكل عام وانتم بخير .

الشعوب ومعسكر السلام والاشتراكية في العالم .. الا ان خروج قادة الصين الشعبية على وحدة الحركة الشيوعية ومحاولتهم الانفصال عن الاحزاب الشيوعية وشق صفوفها هو بلا شك مما يقلل من هذه الانجازات ويعرقل النضال ضد الامبريالية وخدامها المعتدين .

ونحن هنا في اسرائيل اجتزنا تجارب قاسية وخاضت جماهير الكادحين من ابناء الشعبين معارك كبيرة .

ان الانقسام الذي وقع في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي رغم مساعينا لمنعه ، وبعثرة قوى اليسار اضعفت معارك الشعب وحالت دون تحقيق مكاسب شعبية جديدة .. ومع هذا فيمكن اعتبار دحر محور اشد قوى اليمين البرجوازي رجعية والطغمة العسكرية البنغريونية احد مكاسب الشعب الذي يتيح امامه سبيل التخلص من سياسة حكام اسرائيل الاجراء للاستعمار .

فالخطوط الغلاء الذي اطلقه حكام اسرائيل يمتص باطرافه المتعددة اخر قرش في جيوب الكادحين .. وكانه يسابق الزمن ليدخلنا في العام الجديد بجيوب نظيفة .. كل هذا قبل ان تقوم عندنا حكومة جديدة .. وبغض النظر متى تقوم بعد استقبال العام الجديد فهي قديمة في عقليتها ، قديمة في سياستها ، قديمة في تنكرها لمصالح الشعب .

فمع فجر العام الجديد علينا ان نوحد الجمع ونرص الصفوف ونشدد الكفاح ضد الغلاء ، ضد الحرب ، ضد الاستعمار واعوانه ، من اجل الدمقراطية من اجل السلام من اجل الاشتراكية التي يبزغ فيها فجر

الدكتور رشيد سليم يفتتح عيادته في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا الخاص – افتتح الدكتور رشيد سليم الاختصاصي في امراض الاطفال والاحداث عيادته ، والعيادة تقع في بناية وقف الروم الكاثوليك الجديدة – قرب ساحة الكراجات ، وقد علمت ان اوقات عمل الدكتور رشيد سليم ستكون في ايام الاثنين والثلاثاء والخميس من الساعة الثانية والنصف بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساء . وفي ايام الجمعة والسبت من الساعة الثامنة صباحا حتى الواحدة ظهرا ومن الساعة الثانية والنصف بعد الظهر حتى الساعة السابعة مساء . وايام الاعياد العبرية .

بفضل موقف المعارضة :

المجلس المحلي في عبلين يتخذ قرارين هامين

عبلين – لمراسلنا – عقد المجلس المحلي في عبلين جلسة له اول امس اتخذ فيها قرارين هامين بفضل موقف المعارضة التي تتالف من ستة اعضاء مقابل خمسة اعضاء الائتلاف . والقراران هما :

- الغاء المعاش الذي كان يعطى لنائبي الرئيس .
- ضم البلوكات السبعة التي كانت شبه مصادرة الى سلطة المجلس .

والسكان يتساءلون : الى متى يبقى هذا الائتلاف غير القانوني الذي يستند على خمسة اعضاء فقط مقابل ٦ اعضاء المعارضة . ومتى تستجيب الحكومة الى طلب السكان نسف هذا الائتلاف الذي يقف عقبة امام تطور القرية وتقدمها؟

وفد الحزب الشيوعي الى موسكو يقدم تقريرا عن المحادثات

تل ابيب – عقد مساء يوم الجمعة الماضي ، في سينما مغربي في تل ابيب اجتماع شعبي كبير افتتحه الرفيق عوزي بورشطين سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة تل ابيب وتكلم فيه الرفيقان **ماير فلنر وتوفيق طوبي** عضوا وفد الحزب في المباحثات مع الحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق . واكد الخطيبان ان الحزب الشيوعي السوفييتي لا يتدخل في الشئون الداخلية للاحزاب الشقيقة ، ولكن المحادثات عززت تقديرنا بان سياسة حزبنا طوال السنوات الماضية كانت صحيحة ولا حاجة لتغيير هذه السياسة والانحراف عنها .. وطالب الخطيبان بالعمل المشترك للاحزاب العمالية من اجل مصالح الطبقة العاملة ، كما تضامن الاجتماع مع شعب فيتنام وبعث بتحية حارة الى الاداريين الدمقراطيين في الناصرة وكفر ياسيف .

واكد الرفيقان فلنر وطوبي انه رغم رفض حزب ميكونيس وسنيه الاقتراحات العملية التي تقدم بها حزبنا للتعاون المشترك والسير نحو اعادة الوحدة ، فان حزبنا سيعمل كل جهد من اجل اعادة وحدة الحركة الشيوعية في اسرائيل .

يوسف ونجلا الاسمر واولادهما

ينعون بمزيد الحزن والاسى والدتهم وجدتهم

ماري

ارملة المرحوم يوسف اسعد فنازع

وسيقام قداس وجناز الاربعين عن روح الفقيدة يوم الاحد الموافق ٢–١–١٩٦٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في اللد

لا اراكم الله مكروها بعزيز

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد